



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الإقتصادية



### عنوان المذكرة

## دور تقنيات التمويل الرقمي في تسريع وتيرة التحول إلى الإقتصاد الرقمي

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الإقتصادية  
تخصص: إقتصاد نقدي بنكي

من إعداد: الواهم مصباح لينة  
تحت إشراف: - د/ قصاص شريفة

### أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
قحام وهيبة	أستاذ التعليم العالي	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
بوغليطة إلهام	أستاذ التعليم العالي	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
قصاص شريفة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفة

السنة الجامعية: 2023/2022.





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الإقتصادية



### عنوان المذكرة

## دور تقنيات التمويل الرقمي في تسريع وتيرة التحول إلى الإقتصاد الرقمي

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الإقتصادية  
تخصص: إقتصاد نقدي بنكي

من إعداد: الواهم مصباح لينة  
تحت إشراف: - د/ قصاص شريفة

### أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
قحام وهيبة	أستاذ التعليم العالي	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
بوغليطة إلهام	أستاذ التعليم العالي	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
قصاص شريفة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفة

السنة الجامعية: 2023/2022.



## الاهداء

الحمد لله خالق الأنوار، وجاعل الليل والنهار ثم الصلاة

والسلام على سيدنا محمد المختار صلى الله عليه وسلم.

اهدي هذا العمل المتواضع الى أعلى الناس على قلبي الى

الوالدين العزيزين على قلبي حفصهما الله وادامهما ورعاهما

امي العزيزة وابي الفاضل

الى اخواتي لميس وراوية وأخي اسلام الى احبائي الكتاكيت

والغالين على قلبي جود وجاد ورائد اصيل

الى صديقاتي الحبيبات شيماء ايمان شهرزاد سلمى واخص

بالذكر صديقتي في مشواري الجامعي اكرام

الى كل من جمعني معهم المشوار الدراسي من بدايته الى اليوم

كما لا أنسى جميع أساتذتي من بداية مشواري الدراسي الى

نهايته

الى كل من عرفني ومن سيعرفني ان شاء الله

الى اللذين نكرهم قلبي ولم يذكرهم قلبي

الى كل هؤلاء اهدي عملي المتواضع

## الشكر والعرفان

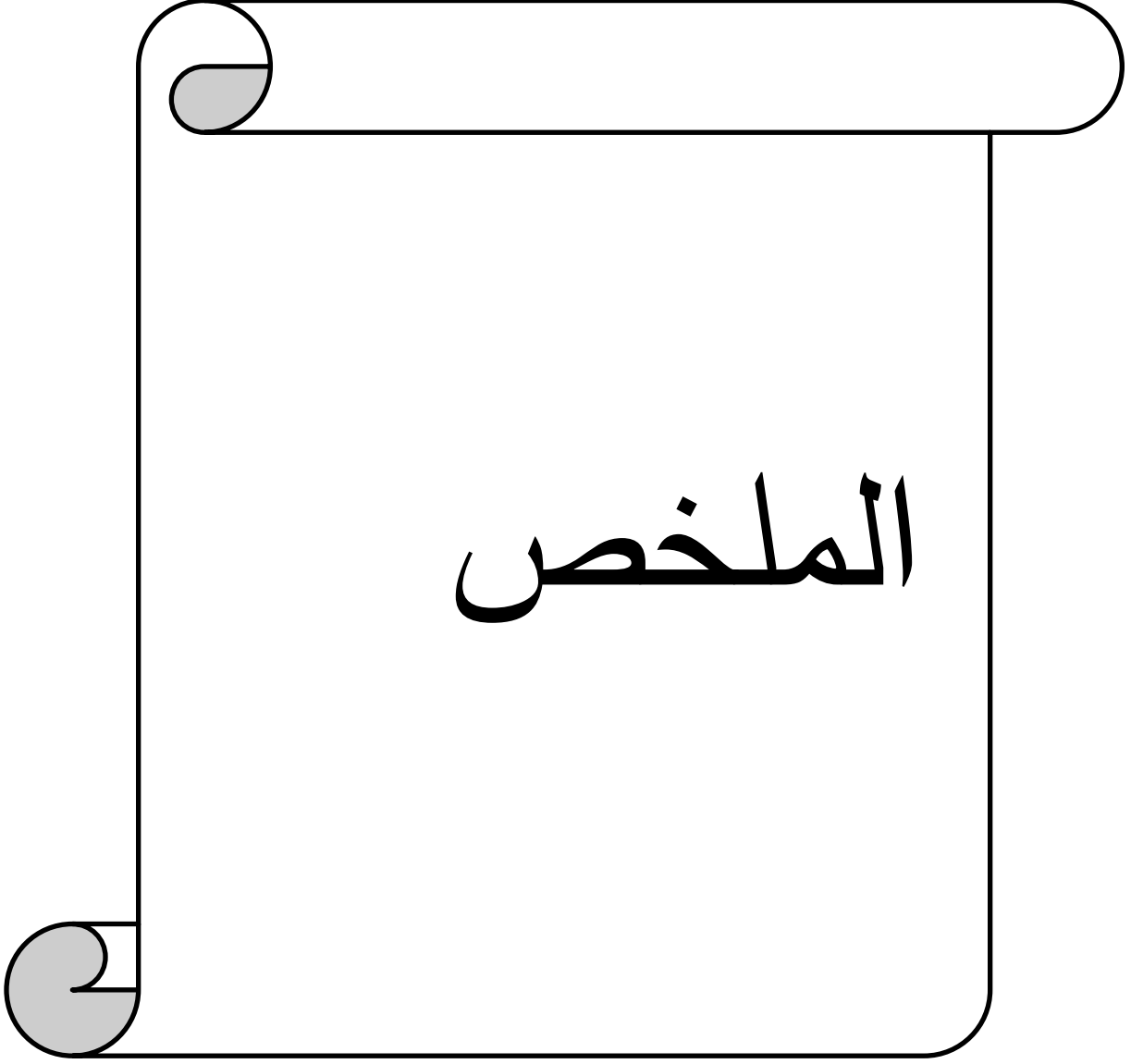
قال الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم «لئن شكرتم لأزيدنكم»

إبراهيم الآية 7

الحمد والشكر لله الذي اعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع،  
نتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى كل من ساعدني من قريب أو  
من بعيد وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة "قصاص شريفة" التي لم تبخل  
عليا بتوجيهاتها ونصائحها التي كانت لي عوناً في إتمام هذا العمل  
والشكر أيضاً إلى السادة أعضاء اللجنة لقبولهم مناقشة هذه  
الأطروحة وعلى ما بذلوه من جهد لتقييم هذا العمل  
ولا أنسي شكر كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية  
إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد ووفر لي وقتاً  
ونصح لي قولاً أسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء

لينا



المخلص

## المخلص:

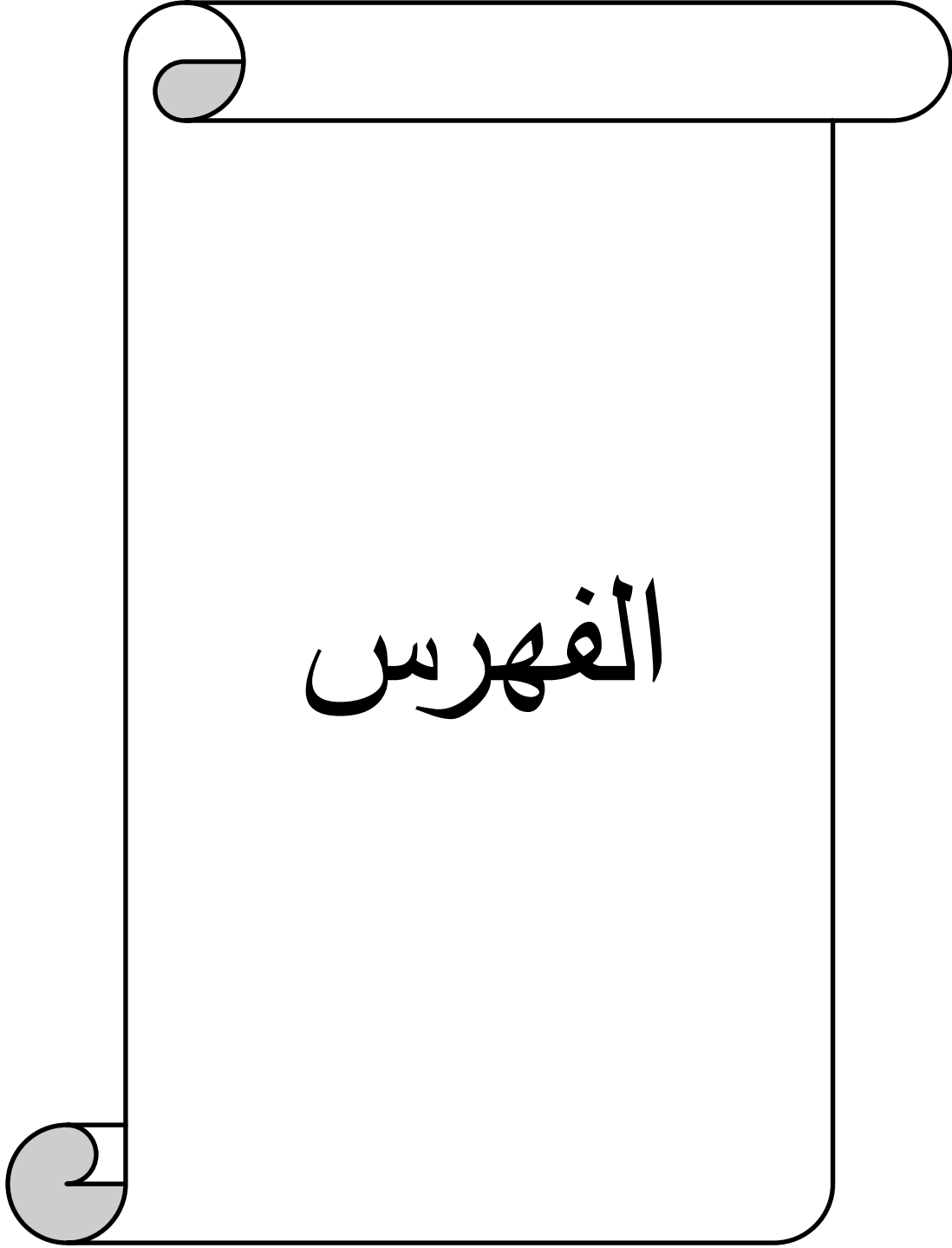
تهدف هذه الدراسة الى معرفة كيف يمكن للتمويل الرقمي و تقنياته التسريع من وتيرة التحول الى الاقتصاد الرقمي من خلال عرض الخدمات المالية الرقمية و التقنيات الحديثة المساهمة في عملية التمويل الرقمي في الجزائر و الدول العربية فأصبحت المعاملات تتم عن بعد بين الناس بعدة نقرات من الحاسب الشخصي او الهاتف حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف و تعريف التمويل الرقمي و مختلف تقنياته اما المنهج التحليلي لتحليل الاحصائيات المتعلقة بالتقنيات المالية الرقمية و بتطور التمويل الرقمي في الجزائر و الدول العربية كذلك و قد توصلت الدراسة الى ان للتمويل الرقمي أهمية بالغة في تحقيق الشمول المالي و بالتالي تسريع من وتيرة التحول الى الاقتصاد الرقمي فهو يشمل مجموعة متنوعة من البرامج المالية الجديدة و المنتجات و الخدمات بهدف تمكين العملاء من التفاعل و التواصل مع المؤسسات المالية بشكل اكثر سهولة و كفاءة و سرعة فاصبح هذا النوع من التمويل مركز اهتمام من طرف جميع المؤسسات خاصة منها المالية و ذلك في ظل استخدام الانترنت و الهاتف النقال أي الهواتف الذكية و التقنيات الرقمية المختلفة كالحوسبة السحابية و الذكاء الاصطناعي و المنصات الرقمية و تقنية البلوك تشين و غيرها حيث ان الجزائر من الدول التي تأمل في تبني مثل هذه التقنيات و تسعى الى بدل مجهودات نحو تبني الاقتصاد الرقمي .

الكلمات المفتاحية التمويل الرقمي الاقتصاد الرقمي التقنيات الرقمية.

## Abstract

This study aims to investigate how digital finance and its technologies can accelerate the pace of transformation into the digital economy throughout the presentation of digital financial services and modern technologies contributed to the digital finance process in Algeria and the Arab countries. So, the interactions became made remotely between people with several clicks from a personal computer or phone. The descriptive approach was relied upon to describe and define digital finance and its various techniques. Additionally, the analytical approach is devoted to statistics analysis which are related to digital financial technologies and the development of digital finance in Algeria and the Arab countries as well. The study concluded the significance of digital finance in achieving financial inclusion to faster the pace of transformation into the digital economy, since it includes a variety of new financial programs, products and services in order to enable customers to interact and communicate with financial institutions more readily, rapidly, and efficiently. This kind of funding has become the center of interest of all institutions, and more specifically financial ones in light of the use of internet, smart phones and various digital technologies namely as cloud computing, artificial intelligence, digital platforms, blockchain and others. Algeria is one of the countries that hopes to adopt such technologies and seeks to make efforts towards the adoption of digital economy.

**Keywords :** digital finance, digital economy, digital techniques.



الفهرس

رقم الصفحة	العناوين
-	الاهداء
-	الشكر
-	الملخص
-	الفهرس
-	قائمة الجداول
-	قائمة الاشكال
-	قائمة الملاحق
-	قائمة الاختصارات والرموز
ا	المقدمة
ا	توطئة
ا	إشكالية البحث
ب	فرضيات البحث
ب	مبررات اختيار موضوع البحث
ب	أهداف البحث وأهميته
ت	حدود البحث
ت	منهج البحث
ت	صعوبات البحث
ت	هيكل البحث
4	الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الرقمي والاقتصاد الرقمي
5	تمهيد
6	المبحث الأول: عموميات أساسية حول التمويل الرقمي
6	المطلب الأول: ماهية التمويل الرقمي
8-6	فرع الأول: مفهوم وأهمية التمويل الرقمي
8	الفرع الثاني: خصائص التمويل الرقمي
9-8	الفرع الثالث: خدمات التمويل الرقمي
9	المطلب الثاني: اهم التقنيات المالية الرقمية
10-9	الفرع الأول: مفهوم التقنيات المالية الرقمية

11-10	الفرع الثاني: وسائل (قنوات) تقديم الخدمات المالية الرقمية
16-11	الفرع الثالث: اهم التقنيات المالية الرقمية المستعملة في التمويل الرقمي
16	المبحث الثاني: مدخل الى الاقتصاد الرقمي
16	المطلب الأول: ماهية الاقتصاد الرقمي
18-16	الفرع الأول: نشأة ومفهوم الاقتصاد الرقمي
19-18	الفرع الثاني: خصائص وأهمية الاقتصاد الرقمي
20	الفرع الثالث: مخاطر عيوب الاقتصاد الرقمي
21	المطلب الثاني: علاقة التمويل الرقمي بالاقتصاد الرقمي
22-21	الفرع الأول: علاقة التمويل الرقمي بالشمول المالي
23-22	الفرع الثاني: دور التمويل الرقمي في تحقيق التنمية الاقتصادية
23	المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة
24-23	المطلب الأول: الدراسات المحلية
25-24	المطلب الثاني: الدراسات العربية
26-25	المطلب الثالث: القيمة المضافة
27	خلاصة الفصل الأول
28	الفصل الثاني: واقع تقنيات التمويل الرقمي المساهمة في تسريع وتيرة التحول الى الاقتصاد الرقمي
29	تمهيد
30	المبحث الأول: واقع تقنيات التمويل الرقمي للوصول الى اقتصاد الجزائر
30	المطلب الأول: واقع التمويل الرقمي في الجزائر
32-30	الفرع الأول: الدفع عبر الهاتف النقال
35-32	الفرع الثاني: بطاقات الدفع الرقمي
35	المطلب الثاني: تطور تقنيات التمويل الرقمي في الجزائر
38-35	الفرع الأول واقع الاقتصاد الرقمي في الجزائر
40-39	الفرع الثاني: نحو تبني تقنيات التمويل الرقمي في الجزائر مستقبلا
40	المبحث الثاني: مجودات الجزائر نحو تبني الاقتصاد الرقمي ومعوقات تطبيقه
41	المطلب الأول: التحول نحو الاقتصاد الرقمي في الجزائر
43-41	الفرع الأول: التوجه نحو الشمول المالي الرقمي في الجزائر
44-43	الفرع الثاني: نحو اليات جديدة لإرساء قواعد الاقتصاد الرقمي في الجزائر
45-44	الفرع الثالث معوقات تطبيق الاقتصاد الرقمي في الجزائر

45	المطلب الثاني: اليات تطبيق الاقتصاد الرقمي ومعوقاته في الدول العربية
50-45	الفرع الأول: تقنيات التمويل الرقمي في الدول العربية
50	الفرع الثاني: عوائق اندماج الدول العربية في الاقتصاد الرقمي
51	خلاصة الفصل الثاني.
55-53	الخاتمة
62-57	المراجع

## قائمة الجداول

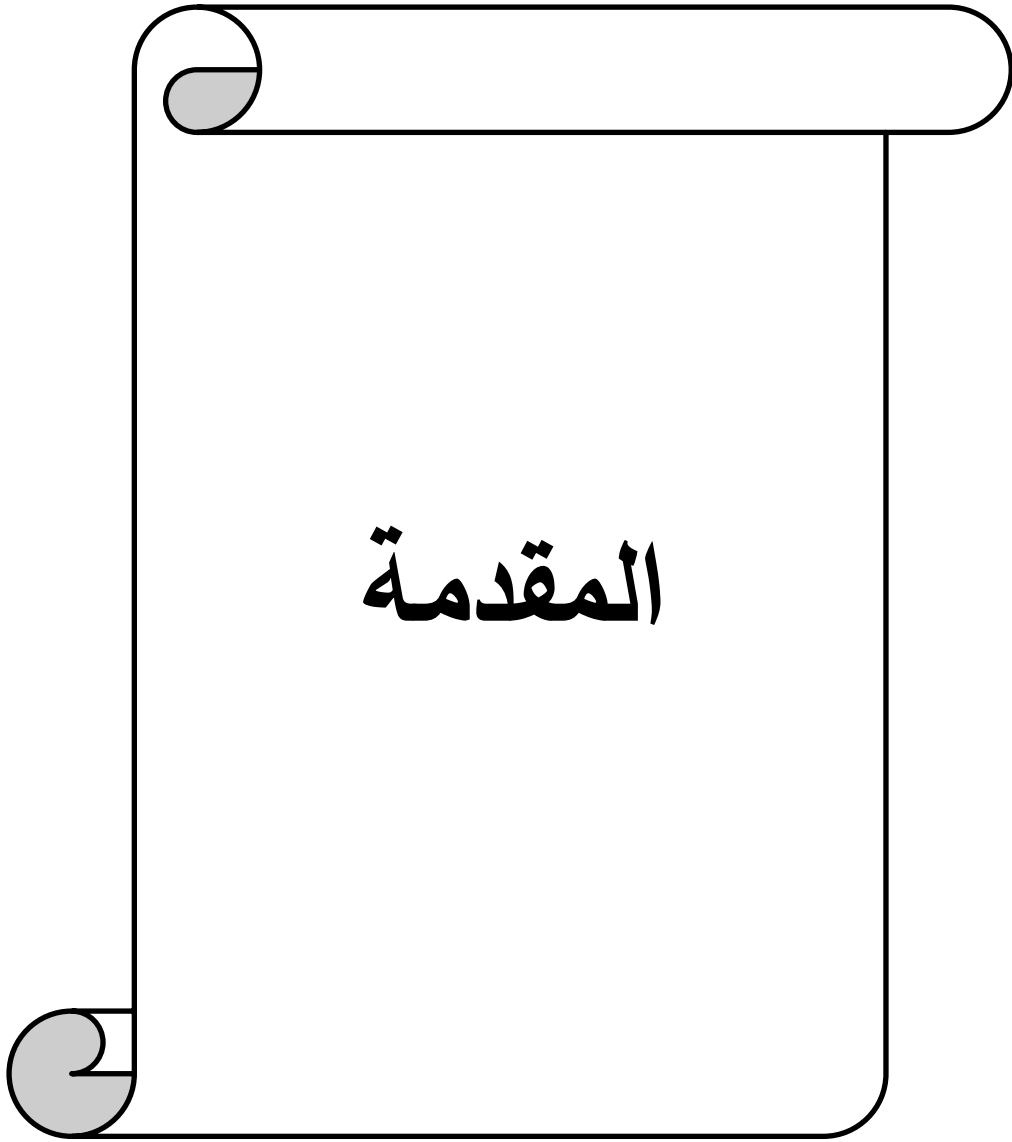
الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
31	اشترك انترنت الهاتف النقال للجيل الثالث والرابع في الجزائر خلال الفترة (2013-2021)	01
31	اشترك انترنت الهاتف النقال للجيل الثالث والرابع في الجزائر خلال سنة 2022	02
34	تطور عدد البطاقات CIB المتداولة خلال سنة 2023 في الجزائر	03
36	تطور اشتراكات شبكة الإنترنت الثابتة حسب النوعية خلال الفترة (2017-2022)	04
37	مختلف المعاملات التي تتم عبر شبكة الانترنت في الجزائر خلال الفترة (2016-2023) دج	05
42	مقارنة لبعض مؤشرات الشمول المالي المرتبطة بنفاد الافراد الى الخدمات المالية في الجزائر وبعض البلدان العربية والافريقية لسنة 2017	06
47	نماذج ناجحة لمؤسسات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بالعالم العربي	07

## قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
36	تطور اشتراكات شبكة الإنترنت الثابتة في الجزائر خلال الفترة الممتدة (2017-2022)	01
43	مكانة الشمول المالي في الجزائر حسب المؤشرات العالمية سنة 2017	02
48	عدد الدول العربية المستخدمة الأنواع التقنيات المالية الرقمية خلال سنة 2019	03
49	عدد شركات التقنيات المالية الرقمية في الدول العربية سنة 2019	04

## قائمة الاختصارات

الكلمة المختصرة	الاسم الكامل	المعنى باللغة العربية
CIB	Carte interbancaire	بطاقة ما بين البنوك



يعيش العالم اليوم موجة من التحولات الواسعة من العلم والمعرفة والتقنية الحديثة التي أحدثت تطورات وتغيرات عميقة شملت جميع مناحي الحياة خاصة الاقتصادية والمالية وهذا ناتج عن التطور الهائل في العلم والتكنولوجيا خاصة ما يتعلق بالتقنيات الرقمية وهذا التطور جعل الاقتصاد العالمي يستفيد من السرعة والمعرفة التي توفرها له كعامل من عوامل اختصار الوقت والجهد ؛

حيث بداية من الالفية الثالثة ظهرت بوادر الثورة الصناعية الرابعة في مجال العمل المصرفي من خلال دمج التقنيات المالية الرقمية و ذلك بظهور شركات التكنولوجيا المالية الناشئة و التي وسعت من الخدمات المالية و المصرفية و تحولت نحو الاقتصاد الرقمي بإدخال تقنيات مالية مستحدثة من بينها خدمة الهاتف النقال و منصات التمويل الجماعي المدعومة بخدمات البلوك تشين و الحوسبة السحابية و الخدمات المصرفية الأخرى التي بدون فروع بنكية و التي أدت بدورها الى ضمان و خفض التكاليف و زيادة الشفافية من خلال انتشار و تقديم الخدمات المالية الرقمية؛

حيث شهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة في استخدام مختلف الوسائل التي تمكن المتعامل من ممارسة نشاطاته بسهولة تامة وكذا تطبيق التقنيات التكنولوجية من حوسبة سحابية وذكاء اصطناعي في شتى المجالات والتي تم توثيقها على نطاق واسع وهذا نظرا لتزايد أهمية الرقمنة ودورها في الاقتصاد العالمي فقد سعت الجزائر و غيرها من الدول العربية الى محاولة تبني مثل هذه التقنيات لرفع اقتصادها الرقمي و مواكبة التطورات الاقتصادية الحاصلة في العالم؛

حيث تعتبر الثورة الرقمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم المحرك الرئيسي لكافة القطاعات في مختلف دول العالم حيث ساهمت هاته التقنيات في انتقال اقتصاديات الدول من الحقبة التقليدية الى الحقبة الرقمية فطورت الحياة بوتيرة متسارعة.

## إشكالية البحث

مما سبق تتجلى إشكالية البحث فيما يلي:

ما هو دور تقنيات التمويل الرقمي في تسريع وتيرة التحول الى الاقتصاد الرقمي الجزائر؟

## الأسئلة الفرعية

للإجابة عن هذه الاشكالية، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما العلاقة الموجودة بين التمويل الرقمي والاقتصاد الرقمي؟

- هل يؤثر التمويل الرقمي على الشمول المالي؟

- كيف يمكن تبني التقنيات المالية الرقمية في الجزائر؟

-كيف تساهم تقنيات التمويل الرقمي في تحقيق الشمول المالي الرقمي ؟

### فرضيات البحث

للإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة يمكن وضع الفرضيات التالية:

- التمويل الرقمي له دور فعال في التحول الى الاقتصاد الرقمي؛
- يسمح التمويل الرقمي بتسهيل وصول الخدمات المالية لسكان الأرياف والمناطق النائية؛
- توفر استخدام تقنيات التمويل الرقمي في الجزائر؛
- ان تبني تقنيات المالية الرقمية في الجزائر من شأنه ان يؤدي الى زيادة مستويات الشمول المالي.

### مبررات اختيار موضوع البحث

- وقع اختياري لهذا البحث لعدة أسباب:
- كون موضوع البحث يندرج ضمن التخصص؛
- اهتمامي المتزايد لمحاولة فهم المصطلحات الجديدة كالصراف الالي وتقنية الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية وغيرها؛
- التعرف على تقنيات التمويل الرقمي المتاحة في الجزائر ومدى تطبيقها لها؛
- التعرف على مدى استجابة المواطن لهذه التقنيات؛
- حدثا الموضوع من بين الدراسات الاقتصادية السابقة.

### أهداف البحث

- يسعى هذا البحث الى تحقيق الأهداف التالية:
- التعرف على تقنيات التمويل الرقمي والاقتصاد الرقمي؛
- ابرار أهمية التمويل الرقمي والاقتصاد الرقمي وضرورة الاهتمام به وتطويره؛
- معرفة الدور الفعال التي تلعبه التقنيات الرقمية لتنمية الاقتصاد الرقمي؛

### أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في التعرف على التقنيات الرقمية ووسائل تقديم الخدمات الرقمية والدور المهم الذي تلعبه هذه التقنيات من تسريع وتيرة الاقتصاد الرقمي.

## حدود البحث

-**البعد المكاني:** في هذا البحث تم دراسة حالة الجزائر والدول العربية لتبنيها لمختلف التقنيات الرقمية.

-**البعد الزمني:** التركيز على واقع التمويل الرقمي في الجزائر اي اشتراك انترنت الهاتف النقال للجيل الثالث والرابع في الجزائر خلال الفترة (2013-2021) .

**المنهج المتبع:** نظرا لطبيعة هذه الدراسة تم الاعتماد على **المنهج الوصفي التحليلي**، حيث تم اتباع المنهج الوصفي في الفصل الأول لوصف عملية التمويل الرقمي وأهم تقنياته وكذا الاقتصاد الرقمي والعلاقة بينهما، أما في الفصل الثاني فقد تم الاعتماد بالإضافة للمنهج الوصفي، **المنهج التحليلي** والذي تم من خلاله تحليل واقع التمويل الرقمي في الجزائر وأيضاً مؤشرات الشمول المالي في الجزائر وتطور التقنيات المالية في الوطن العربي .

## صعوبات البحث

واجه هذا البحث صعوبات نذكر منها:

-قلة الأبحاث المرتبطة بالتمويل الرقمي و تقنياته؛

-محدودية المراجع التي تدرس هذا الموضوع، وخاصة الكتب حيث اغلب الدراسات كانت على شكل مقالات، وقد يعود هذا الى حداثة الموضوع؛

-نقص المعطيات الإحصائية المتعلقة بموضوع البحث محل الدراسة و خاصة الجديدة منها؛

-صعوبة معرفة واقع تقنيات التمويل الرقمي في الجزائر نظرا لعدم تطبيق جل هذه التقنيات في البلاد.

## هيكل البحث

يتكون هذا البحث من فصلين، يبدأ بمقدمة وينتهي بخاتمة، حيث خصص الفصل الأول للجزء النظري للتمويل الرقمي والاقتصاد الرقمي، أما الفصل الثاني فخصص للدراسة التطبيقية لواقع تقنيات التمويل الرقمي في تسريع وتيرة التحول الى الاقتصاد الرقمي في الجزائر، وذلك على النحو التالي:

### الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الرقمي والاقتصاد الرقمي

حيث قسم هذا الفصل الى ثلاث مباحث: المبحث الأول تناول الإطار النظري لكل من التمويل الرقمي والتقنيات المالية الرقمية أما المبحث الثاني الى مدخل الى الاقتصاد الرقمي وابرار العلاقة بين المتغيرين، بينما المبحث الثالث فخصص لدراسة الدراسات السابقة التي تحتوي على التمويل الرقمي او الاقتصاد الرقمي، والقيمة المضافة؛

- اما الفصل الثاني: فقسم الى مبحثين:

المبحث الأول تحدثت فيه عن واقع تقنيات التمويل الرقمي للوصول الى اقتصاد الجزائر اما المبحث الثاني الى مجودات الجزائر نحو تبني الاقتصاد الرقمي ومعوقات تطبيقه.

# الفصل الأول:

الإطار النظري للتمويل الرقمي  
والاقتصاد الرقمي

**تمهيد**

ساهم التوسع في مجال الخدمات المالية عبر العالم في ظهور الرقمنة المالية التي احتلت واسعا والتي تعتبر من المفاهيم الحديثة في القطاع المالي، حيث شهدت انتشارا وتطورا كبيرا في مختلف دول العالم، اذ عملت على تقديم مجموعة من الخدمات وهذا عن طريق تبنيها مجموعة واسعة من التقنيات الحديثة مثل الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية وغيرها من التقنيات التي ساهمت في نمو الاقتصاد الرقمي؛

وقد برز موضوع التمويل الرقمي الذي حظي باهتمام واسع من قبل مختلف دول العالم وذلك بعد الازمة الصحية كوفيد19 فهو يؤدي الى زيادة الخدمات المالية التي يقدمها البنك حيث يقلل من تكلفة الخدمات المالية للبنك ويزيد من فرصة وصولها لمجموعة واسعة من الافراد والشركات حيث يمنح التمويل الرقمي عدة فوائد لمستخدمي الخدمات المالية ومقدمي التمويل الرقمي والحكومات والاقتصاد كما ان التقنيات الرقمية تساعد على توفير مجموعة واسعة من الخدمات المالية وهذا بفضل انتشار التكنولوجيا المالية عبر الانترنت والهاتف النقال؛

حيث تم الانتقال من أنماط التمويل التقليدية الى أنماط التمويل الرقمية التي تعد شركات التمويل الرقمي من اهم الفاعلين فيها وعملت التقنيات التي تقدمها هذه الشركات على توفير حزمة من الخدمات الهادفة لتعزيز الكفاءة وتخفيض التكلفة.

وبهدف الالمام بزوايا هذا الموضوع سيتم تقسيم هذا الفصل الى ثلاث مباحث:

\* المبحث الاول: عموميات أساسية حول التمويل الرقمي

\*المبحث الثاني: مدخل الى الاقتصاد الرقمي

\*المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة

## المبحث الأول: عموميات أساسية حول التمويل الرقمي

يعد التمويل الرقمي الية مبتكرة لتحسين أنظمة وعمليات قطاع الخدمات المالية والمصرفية المقدمة من مدفوعات الكترونية، كما يساهم التمويل الرقمي في تقديم منتجات مبتكرة عن طريق استخدام الانترنت والهواتف الذكية والتقنيات الرقمية المختلفة الأمر الذي يجعلنا نسلط الضوء على هذا المصطلح ونحاول توضيحه في هذا المبحث حيث سوف نتعرف عليه في مطلبين.

### المطلب الأول: ماهية التمويل الرقمي

يهدف هذا المطلب الى مناقشة المفاهيم المرتبطة بالتمويل الرقمي من مفهوم وأهمية وخصائص وخدمات التمويل الرقمي؛

### الفرع الأول: مفهوم وأهمية التمويل الرقمي

#### أولاً: مفهوم التمويل الرقمي

يعرف التمويل الرقمي على انه خدمات مالية يتم تقديمها عبر البنية التحتية الرقمية بما في ذلك الهاتف النقال والانترنت، وغيرها من التقنيات المتاحة بسهولة لتقديم الخدمات المالية الأساسية للعملاء، مع استخدام القليل من التكاليف لمقدمي الخدمات ويزيد من الراحة للمستخدمين، مما يتيح معاملات سلسلة عبر جميع الأطراف.<sup>1</sup>

يشمل التمويل الرقمي حجما كبيرا من المنتجات المالية الحديثة والاعمال والبرامج المتعلقة بالتمويل واشكالا جديدة من التواصل التفاعل مع العملاء، مقدمة من شركات fintech ومقدمي الخدمات المالية المبتكرة، حيث يشمل جميع الخدمات التكنولوجية والبنية التحتية التي تمكن الافراد والشركات من الوصول الى المدفوعات والمدخرات والتسهيلات الائتمانية عبر الانترنت دون الحاجة لزيارة فرع البنك، او بدون التعامل مباشرة مع مزود الخدمة المالية.<sup>2</sup>

وكتعريف اخر فيعتبر التمويل الرقمي نوع من أنواع الخدمات المالية الجديدة، والتي تتكون أساسا من اجمع بين الانترنت وتكنولوجيا المعلومات والخدمات المالية التقليدية بما في ذلك الدفع عبر الهاتف النقال والخدمات عبر شبكة الانترنت.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>Manyika, J., Lund, S., Singer, M., White, O., Berry, Digital Finance for All: Powering Inclusive Growth in Emerging Economies. McKinsey Global Institute, September, 2016 p 1. 2.

<sup>2</sup> محمد مغنم، سفيان ابجري، دور التمويل الرقمي في تعزيز الشمول المالي في المنطقة العربية، مجلة المدير، عدد خاص بالملتقى الدولي حول اقتصاد المنصات الرقمية، فرص وتحديات، الجزائر، 2022، ص 202 .

<sup>3</sup> Rulong Zhuang, Kena Mi, Menglu Zhi, Chaoyang Zhang, Article Digital Finance and Green Development: Characteristics, Mechanisms, and Empirical Evidences, China, December 2022, p 2.

ومن خلال هاته التعاريف يمكن تعريف التمويل الرقمي على أنه، تلك المعاملات المالية والرقمية التي تتم عبر (الهاتف النقال الانترنت والحاسوب او بطاقات الدفع) لتسهيل التعامل مع العملاء عن بعد بطرق سهلة وحديثة وبتكاليف قليلة.

## ثانيا: أهمية التمويل الرقمي

يتميز التمويل الرقمي بأهمية بالغة تتمثل في:

- 1-زيادة الشمول المالي وتوسيع الخدمات المالية للقطاعات غير المالية وتوسيع الخدمات الأساسية، ويمتلك التمويل الرقمي القدرة على توفر خدمة مصرفية ميسورة التكلفة ومريحة وآمنة للأفراد الفقراء في البلدان النامية؛
- 2- تعزيز الناتج المحلي الإجمالي لاقتصاديات الرقمية عبر توفير وصول مناسب إلى مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المالية للأفراد، وكذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، والتي يمكن أن تعزز الإجمالي وبالتالي تحسن مستويات الناتج المحلي الإجمالي، كما يمكن أن يؤدي أيضا إلى مزيد من الاستقرار الاقتصادي؛
- 3- يوفر للحكومات منصة لتسهيل الزيادة في إجمالي النفقات ، مما يؤدي لاحق إلى زيادة الإيرادات الضريبية الناتجة عن الزيادة في حجم المعاملات المالية؛
- 4-إن اعتماد التمويل الرقمي على نطاق واسع يمكن أن يقلل بشكل كبير من تداول الأموال المزيفة ؛
- 5- تحسين من رفاهية الأفراد والشركات ممن لديهم حسابات مصرفية رسمية لإتمام معاملات مالية متعددة ، مع ذلك لا يمكن تحقيق الفوائد المتوقعة للتمويل الرقمي بالكامل، إلا اذا كانت تكلفة تقديم الخدمات المالية الرقمية ضئيلة أو معدومة، كما يوفر التمويل الرقمي سرعة اتخاذ القرار المالي والقدرة على اجراء المدفوعات واستلامها في ثوان؛
- 6-سرعة اتخاذ القرار والقدرة على إجراء المدفوعات واستلامها في ثوان.<sup>1</sup>
- 7-التمويل الرقمي يوفر فرصا هائلة لزيادة الاحتواء المالي والتوسع في الخدمات الأساسية، حيث حوالي 52% من سكان البلدان النامية يملكون هواتف نقالة؛
- 8-للتمول الرقمي دور هام أيضا للشركات الصغيرة، فهو يتيح أيضا الدخول إلى أنظمة الدفع الإلكترونية وتأمين المنتجات المالية وفرصة لبناء سجل مالي؛

<sup>1</sup>سيف علي حسين، وفاء حسين الحيدري، دور التمويل الرقمي في تحسين و تعزيز الشمول المالي بحث تطبيقي في الجهاز المصرفي العراقي، مجلة دراسات محاسبية و مالية، مجلد 16، العدد 57، العراق بغداد، 2021، ص105.

9-التمويل الرقمي وسيلة قوية لتوسيع نطاق الخدمات المالية إلى القطاعات الأخرى بما في ذلك الزراعة والنقل والمياه والصحة والتعليم والطاقة وويب<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: خصائص التمويل الرقمي

يتسم التمويل الرقمي بعدة خصائص مما يجعله جذابا للبنوك والعملاء ومن هذه الخصائص نذكر منها:

-يتميز التمويل الرقمي بالعالمية فباستطاعة المصرف ان يمنح التمويل لأي شخص حول العالم أيا كان موقعه ويمول سلع عالمي؛

-غياب الحضور المادي للمؤسسة الممولة بشكل أساسي في العملية التمويلية؛

يعتبر تمويل متعدد الأطراف الان المصرف يستطيع تقديم تمويل الأكثر من متعامل ولديه القدرة على التواصل مع أكثر من جهة في نفس الوقت؛

-الكفاءة والدقة والسرعة في تنفيذ العمليات وانجاز الاعمال؛

-تتأثر الخدمات المصرفية بجودة الخدمة والخصائص الوظيفية.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث: خدمات التمويل الرقمي

يتجلى التمويل الرقمي في العديد من الخدمات الرقمية المختلفة نذكر منها:

1-أنظمة الدفع والتسوية- تحويل الأموال و الدفع : هي عبارة عن دفاتر المحاسبة، حيث يتم تسجيل ملكية الأصول والتسوية هي عملية تحديث سجل ملكية الأصول التي يتم نقلها حيث يتم تسوية الدفع او تحويل الأموال من المرسل الى المستلم؛

2-الإقراض : ربط الممولين بالعملاء الذين يحتاجون للتمويل مثلا « المؤسسات الصغيرة والمتوسطة " مثل منصات الإقراض المباشر والتمويل الجماعي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>التمويل الرقمي: تمكين الفقراء عبر التكنولوجيا الجديدة متوفر على الموقع :

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2014/04/10/digital-finance-empowering-poor-new-technologies>

تم الاطلاع عليه يوم 2023/02/28 على الساعة 15:00.

<sup>2</sup>مها خليل شحادة، تطبيقات ومخاطر التمويل الإسلامي الرقمي، مجلة البحوث والدراسات، العدد 57، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 2021، ص242.

<sup>3</sup> حراق سمية، لطرش ذهبي، التمويل الرقمي كآلية لتعزيز التجارة وسلاسل القيمة العالمية، دراسة حالة منصة jd. Digits ، مجلة

أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 3 ، المجلد 15 ، سطيف ، الجزائر 2021 ، ص 317-316.

منصات التمويل الجماعي يمكن تعريفه على أنه، جهود من قبل رواد الاعمال لتمويل مشاريعهم أي منصات عبر الأنترنت تربط بين الممولين والمستثمرين مقابل تقاضي عمولات على " الفائدة المشاركة الأرباح"، يمكن أن توفر منصات التمويل الجماعي مجموعة واسعة من الخدمات.<sup>1</sup>

3-التأمين الرقمي : هو التحويل الرقمي أي تحويل كل خدمات التأمين التي تقدمها شركات التأمين لجميع العملاء الى خدمات رقمية، بهدف تعزيز الكفاءة والسرعة من أجل تأمين سير الإجراءات والاعمال بشكل الي ودقيق وسليم وبأقل خطأ ممكن.<sup>2</sup>

4-إدارة الثروات(المحافظ المالية): تقوم شركات التمويل بمساعدة أصحاب المشاريع الواعدة في إدارة محافظهم المالية و ثرواتهم عن طريق تقديم النصائح والاستشارات فيما يخص تكوين هذه المحافظ كما قد تتولى إدارتها وتوظيفها.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: أهم التقنيات المالية الرقمية

حيث نسعى من خلال هذا المطلب إلى، تحديد مفهوم التقنيات المالية الرقمية ووسائل تقديم الخدمات المالية الرقمية وأهم التقنيات المالية الرقمية المستعملة في التمويل الرقمي؛

#### الفرع الاول: مفهوم التقنيات المالية الرقمية

تعرف التقنيات المالية الرقمية بأنها التكنولوجيا ونماذج الأعمال المبتكرة التي تستخدم في تقديم الخدمات المالية، بما في ذلك الابتكارات في مجال تجارة التجزئة والخدمات المصرفية والاستثمار، وحتى العملات المشفرة ومع انتشار استخدام شبكة الإنترنت عبر الهاتف النقال توسع استخدام هذه التكنولوجيا في نطاق التمويل الشخصي والتجاري؛

تتسم هذه التقنيات المالية الرقمية بسمتين هما، الرقمنة والاتصال، فهما يسهلان من إتاحة الخدمات المالية المصرفية بشكل متطور وبتكلفة معقولة وبأكثر شمولية وهو ما يسهم في التحقيق المباشر للتنمية المستدامة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سعودي صالح الدين، حماني عبد الرؤوف، منصات التمويل الجماعي كآلية حديثة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، مسيلة الجزائر، 2020 ص54.

<sup>2</sup> محمد عبد الطيف زايد، السيد الشربيني الأشقر، علاء محمد شكري، هبة الله عبد الصبور أمين، التأمين الرقمي: دراسة تطبيقية على قطاع التأمين السعودي، المجلة العربية للإدارة، مجلد 39، العدد 1، مصر 2019، ص 193.

<sup>3</sup> حراق سمية، لطرش ذهبية، مرجع سابق، ص 318.

<sup>4</sup> حمدوش وفاء، عماني لمياء، بوزانه ايمن، أهمية تبني التقنيات المالية الرقمية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، الواقع والتحديات، مجلة جديد الاقتصاد، العدد 1، مجلد 16، الجزائر، 2021، ص 322-321.

ويمكن تعريف هذه التقنيات أيضا على أنها، تقنيات مبتكرة وشكل جديد من أشكال الأعمال المالية القائمة على الحلول الرقمية والتكنولوجية المنافسة لتقنيات التمويل التقليدية في توفير الخدمات المالية، وهي عبارة عن صناعة تطبق التكنولوجيا ومختلف التقنيات الرقمية الحديثة مثلا الذكاء الاصطناعي وسلسلة الكتل المالية الجديدة<sup>1</sup>.

## الفرع الثاني: وسائل (قنوات) تقديم الخدمات المالية الرقمية

### أولا: مفهوم الخدمات المالية الرقمية

تعرف الخدمة المالية الالكترونية على أنها تلك الخدمات التي تتطوي على خدمات معلوماتية وخدمات عبر الويب كما تتمثل على تقديم خدمات عبر وسائل وشبكات الكترونية، مثل الانترنت حيث تتضمن جميع الخدمات المبنية على تكنولوجيا المعلومات المتاحة عبر الشبكات الالكترونية، حيث تعبر عن إجراء عمليات مصرفية بطرق الكترونية سواء السحب، أو الائتمان، أو التحويل، أو بالتعامل بالأوراق المالية، أو غير ذلك من أعمال البنوك، حيث لا يكون العميل مضطرا للتنقل الى البنك.<sup>2</sup>

### ثانيا: وسائل قنوات تقديم الخدمات المالية الرقمية

إن هذه الوسائل أو القنوات تتم من خلالها الخدمة المصرفية بشكل كامل بداية باختيار الخدمة من جانب العميل مروراً بإجراءات إتمامها ويمكن توضيح هذه الوسائل كالآتي :

#### 1-الصراف الآلي:

هو جهاز يعمل أوتوماتيكيا لخدمة العملاء دون تدخل العنصر البشري ضمن برامج معدة سلفا تلبي العديد من الحاجات المصرفية لصالح العملاء على مدار 24 /24 ساعة، وذلك من خلال بطاقة بلاستيكية بمواصفات معينة تصدر من البنك وتوضع تحت تصرف العميل بناءا على طلب منه وتحتوي هذه البطاقة على معلومات عن العميل وحسابه ورقم سري يعرفه حاملها فقط.<sup>3</sup>

#### 2-الصيرفة عبر الهاتف:

تعتمد هذه الخدمة على وجود ترابط بين فروع البنك الواحد ككل، وتمكن الموظف من تقديم الخدمة الهاتفية من خلال الوصول لبيانات العميل مباشرة من أي فرع من المصرف، حيث يقوم العميل بالاتصال برقم موحد للحصول على خدمة محددة من مصرفه ، أين يجد هناك موظف خاص يقوم بالرد على العميل للوصول إلى بيانات حول

<sup>1</sup> لطرش ذهبية، متطلبات تبني التقنيات المالية الرقمية في الدول العربية لتعزيز الشمول المالي، مجلة المذهل الاقتصادي، مجلد 5، العدد2، الجزائر، 2022، ص 438.

<sup>2</sup>حسيني جازية تعميم الخدمات المالية الرقمية لدعم الشمول المالي في الدول العربية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد23، مجلد 16، الجزائر 2020، ص103.

<sup>3</sup>بن شلاط مصطفى، واقع الصيرفة الالكترونية ووسائل الدفع في الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد 8، العدد 1، الجزائر، 2022، ص94.

العميل، و يبدأ بتوجيه أسئلة محددة للتأكد من هويته كالسؤال على آخر معاملة قام بها، ووجدت المصارف الكبرى أن تكوين مراكز الاتصال لخدمة العملاء أمر يوفر عليها الكثير من الخدمات التي تستغرق منها ومن العميل وقتا كبيرا.<sup>1</sup>

### 3-صيرفة لأنترنت أي بنوك الأنترنت:

تعد الأعم والأشمل والأيسر ولأكثر أهمية في مجال توزيع الخدمة المصرفية الكترونيا ويمكن تمييز بنوك الأنترنت إلى قسمين رئيسيين:

قسم 1: هو ما يتعلق بأداء الخدمة المصرفية من خلال شبكة الأنترنت الدولية من خلال ربط البنوك بحواسبها على الشبكة الدولية فيمكن العميل من أي مكان وفي أي وقت من الدخول على هذه الشبكة، ثم من خلال رقم سري وشخصي يمكنه الدخول إلى حاسب البنك لتنفيذ تعليماته المصرفية وفق لقواعد وشروط السماح بها والمحددة أما، القسم 2: فإنه يتعلق بالتجارة الالكترونية والتي تتم عبر شبكة الأنترنت بين بائع ومشتري وكل من بنكي البائع لتسوية مبالغ الصفقة .

### 4-التلفزيون الرقمي:

وهو عبارة عن ربط الأقمار الصناعية بين جهاز التلفزيون بالمنزل وبين حاسب البنك، وبالتالي يمكن الدخول من خلال رقم سري أي حاسب البنك أو شبكة الأنترنت وتنفيذ العمليات المطلوبة.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث: أهم التقنيات المالية الرقمية المستعملة في التمويل الرقمي

يعتمد التمويل الرقمي على تقنيات مالية رقمية حديثة وذلك للتوجه بصورة أسرع نحو الاقتصاد الرقمي نذكر منها المنصات الرقمية الذكاء الاصطناعي الحوسبة السحابية التكنولوجيا الرقمية والعملات المشفرة، وتقنية البلوك تشين.

<sup>1</sup>السعيد بريكة، واقع عمليات الصيرفة الالكترونية وافاق تطورها في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، 2011، ص. 67.

<sup>2</sup>اديب قاسم شندي، الصيرفة الالكترونية انماطها وخيارات القبول والرفض، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 27، بغداد، 2011، ص.8.

**أولاً: تقنية الحوسبة السحابية**

عرفها المعهد الوطني الأمريكي للمعايير والتكنولوجيا على أنها نموذج لتمكين الوصول الدائم والملائم للشبكة بناء على الطلب والمشاركة بمجموعة من موارد الحوسبة وتشمل (الشبكات وحواشيب الخدمة ووحدات التخزين والتطبيقات والخدمات)، والتي يمكن نشرها وتوفيرها بسرعة مع بدل أقل جهد.<sup>1</sup>

ويمكن القول أن الحوسبة السحابية عبارة عن تقنية تتيح خدماتها سواء برمجية أو تخزينية، أو منصات عبر الشبكة مع إمكانية الوصول إليها من طريق أي وسيط إلكتروني متصل بشبكة الانترنت في أي وقت ومن أي مكان.<sup>2</sup>

وتعرفها منظومة الحوسبة السحابية على أنها استخدام إمكانيات حواسيب أخرى أو سيرفات ذات قدرات كبيرة، في القيام بمهام معينة لصالح المستخدم سواء كان هذا المستخدم فردا أو شبكة كمبيوتر محلية وتتم هذه الخدمات من خلال الأنترنت.<sup>3</sup>

**ثانياً: المنصات الرقمية:**

تعد المنصات الرقمية من التطبيقات التكنولوجية الحديثة بواسطتها يتم نقل المحتوى باستخدام وسائل اتصال متنوعة لتوصيل محتوى أو معلومة ويتم إتاحة المحتوى في أي وقت وفي أي مكان دون تقيد، وتبرز أهمية المنصات الرقمية في: تسمح بتوفير المحتوى للمستهلكين والتواصل والتعاون مما يساهم في تطوير المهارات الرقمية، فتح قنوات الحوار بين المطورين والجمهور بما يسمح بتقديم فرص أكثر للابتكار والتغيير من قبل هؤلاء المطورين، المنصات الرقمية تسمح للمستخدمين بالوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان وإزالة العوائق والحواجز أمام التواصل وتعزيز التفاعلات الاجتماعية مع إمكانية تحميلها على الهواتف الذكية.<sup>4</sup>

كما تعرف المنصة الرقمية أيضا على أنها عبارة عن نظام يسهل عملية التواصل لمجموعة من الناس لتحقيق أهداف معينة قد تكون خدمات، أو منتجات، أو فعاليات، أو تعليم، أو غير ذلك، وتؤدي أشكال مختلفة من المنصات الرقمية دورًا محوريًا في المشهد المتغير للتجارة الإلكترونية والاقتصاد الرقمي وهناك أنواع مختلفة من هذه

<sup>1</sup>Bastien L, Cloud Computing – Définition, Avantages et Exemples d'utilisation <https://www.lebigdata.fr/definition-cloud-computing> 2023/03/4 تم الاطلاع عليه يوم

<sup>2</sup> بوغرة زينب، غانم نذير، الحوسبة السحابية وأبعادها ضمن متطلبات المكتبات الافتراضية الجامعية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 7، العدد 4، الجزائر، 2022، ص 237.

<sup>3</sup> العياشي زرزار، حمزة بن وريدة، الحوسبة السحابية: المفهوم والخصائص (تجارب دول وشركات رائدة)، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 2، العدد 2، الجزائر 2019، ص 187.

<sup>4</sup> حرمة وفاء. تلي سيف الدين، واقع المنصات الرقمية للتجارة الإلكترونية "منصة أمازون الرقمية نموذجاً"، مجلة المدير، عدد خاص بالملتقى الدولي حول اقتصاد المنصات الرقمية - فرص وتحديات، المجلد 9، عدد خاص، الجزائر 2022، ص 44.

المنصات الرقمية منها المنصات التجارية فأبرز الخدمات التي يقدمها التمويل الجماعي الذي يعد بديلا عمليا لطرق التمويل التقليدية.

وقد استفادت العديد من الشركات المعنية بالتكنولوجيا المالية من هذه المنصات في تقديم هذا النوع من التمويل أبرزها شركة يوركا،

حيث تتكون المنصات من جزئين جزء يحتوي على منصات موجهة نحو الربح مثل:

-منصة الدفع الالكتروني : PayPal. Alipay. Visa.

-منصات التجارة الالكترونية، Zara، Alibaba. Amazon. jumia.

-منصة التواصل الاجتماعي Facebook. Twitter

والجزء الآخر يحتوي على منصات غير موجهة نحو الربح مثل منصات التبادل ومنصات التبرع [Home.exchange.com](http://Home.exchange.com)<sup>1</sup>.

### ثالثا: الذكاء الاصطناعي:

يعرف على أنه ذلك الفرع من علم الحاسوب الذي يعني التوصل إلى حاسبات لها القدرة على إنجاز مهام ذكية ويقصد بالمهام الذكية تلك الأعمال التي تتطلب الذكاء من الانسان عند قيامه بها في حل مشكلة ما في إحدى المجالات يتضح من هذا التعريف أن مهمة علماء الذكاء الاصطناعي الرئيسية هي محاكاة الذكاء البشري عبر تصميم وبناء حزم من البرمجيات من شأنها أن توهم الآلة مثل الآلة الحاسوب للتعامل مع المواقف المختلفة على نحو ذكي.<sup>2</sup>

ويمكن تعريفه على أنه قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري من خلال برامج حاسوبية يتم تصميمها حين يشير إلى وقدرة الحاسب أو اية آلة أخرى على تنفيذ تلك الأنشطة التي عادة ما تتطلب الذكاء.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بلحسين فاطمة الزهراء، عادل فاطمة الزهراء، دور تقنيات التمويل الرقمي في تسريع وتيرة التحول الى الاقتصاد الرقمي دراسة تحليلية، مجلة التكامل الاقتصادي، مجلد 9، العدد3، الجزائر، 2020، ص528-529.

<sup>2</sup> محمد الشريف ناصري، سلوى خشايمية، مدخل مفاهيمي للذكاء الاصطناعي و تطبيقاته في الإدارة الرياضية، مجلة علوم الأداء الرياضي، مجلد 3، العدد الخاص 1، الجزائر 2021، ص234.

<sup>3</sup> بن عزة هشام، موفق سهام، تطبيقات التكنولوجيا الناشئة (الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية) في شركات التأمين لتعزيز الشمول المالي الرقمي منصات التأمين كنموذج، مجلة الدراسات القانونية، مجلد 9، عدد 1، الجزائر، 2023، ص 799.

وقد عرفته الموسوعة البريطانية على أنه قدرة أجهزة الكمبيوتر الرقمية أو الروبوتات التي يسيطر عليها الكمبيوتر على حل المشاكل التي ترتبط عادة مع قدرات المعالجة الفكرية للبشر.<sup>1</sup>

#### رابعاً: تقنية البلوك تشين:

بدأ تطوير تقنية البلوك تشين في العقد الماضي، مصحوب بنمو العملة المشفرة عام 2019 فهي تقنية جديدة لتسجيل المعاملات والمعلومات المالية والمحاسبية، ومعالجتها وتخزينها على قاعدة بيانات لامركزية مبنية على التشفير تعرف تقنية البلوك تشين باي دفتر الأستاذ الرقمي لمجموعة من المعاملات والمعلومات التي يتم تسجيلها وتخزينها في قاعدة بيانات مثل السلاسل التي تم تعديلها لكتل؛

أي هو عبارة عن نظام يتيح تبادل البيانات مباشرة بين المشاركين داخل الشبكة دون الحاجة إلى وسطاء يتم ترميز (تشفير) كل معاملة وإضافتها إلى سلسلة معاملات غير قابلة للتغيير والتي يتم توزيعها على جميع دفاتر الأستاذ.<sup>2</sup> تؤدي الخوارزميات المعقدة إلى توافق الآراء بين المستخدمين مما يضمن عدم إمكانية العبث ببيانات المعاملات بعد التحقق مما يقلل من مخاطر الاحتيال؛

وكما يمكن تعريف تكنولوجيا البلوك تشين على أنها أفكار مجموعة من الشباب فهي تكنولوجيا التي خلقت عملة افتراضية اسمها البيتكوين وحقت مكاسب خيالية ولا زالت تحقق مكاسب بالرغم من حضر الصين التعامل بها ويجمع الخبراء الاقتصاديين وخبراء الأمن المعلوماتي بأن البلوك تشين أكثر أماناً كونها غير مركزية ولا يمكن لقرصنة الكمبيوتر اختراقها بسبب نظامها.<sup>3</sup>

وتعرف البلوك تشين على أنها عبارة عن سلسلة من البيانات المشفرة والموزعة على الملايين من أجهزة الكمبيوتر والأشخاص حول العالم تسمح لأطراف كثيرة بإدخال المعلومات والتأكد منها هذه السلسلة متصلة ببعضها ولا يمكن استثناء أحد حلقاتها، كل جهاز كمبيوتر أو جهة في هذه السلسلة يملك نفس المعلومات وإذا تعطل جزء منها أو تم اختراقه لا يؤثر على باقي السلسلة هكذا تكون عبارة عن سجل علمي مشفر وأمنو سلسلة قوية من الثقة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> شاكي هشام، بوخاري سمية، تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تفعيل الصناعة السياحية الرقمية رؤية تحليلية لحالة الجزائر

خلال الفترة (2020-2000)، مجلة الأفق للدراسات الاقتصادية، مجلد 2، العدد 6، الجزائر، ص 216.

<sup>2</sup> مراح نور الهدى، طويلب محمد، مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي -تقنية البلوكشين نموذجاً، مجلة الميادين

الاقتصادية، المجلد 5، العدد 1، الجزائر، 2022، ص 33.

<sup>3</sup> صفار محمد، شرشم محمد، واقع وتحديات تكنولوجيا البلوك تشين في القطاع المالي والمصرفي (تجربة بعض الدول العربية)، مجلة

الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 5، العدد 2، الجزائر، 2022، ص 151.

<sup>4</sup> الدكتور عدنان مصطفى، خالد علي المرعي، مقال حول تقنية البلوك تشين و العملات الالكترونية 2018، متوفر على الموقع

تقنية BLOCKCHAIN والعملات الإلكترونية (awforum.org) تم الاطلاع عليه يوم 2023/04/9 الساعة 00: 22.

**خامسا: التكنولوجيا الرقمية fintech:**

مع انتهاء العقد الأول من القرن الواحد والعشرين توسع استخدام مصطلح التكنولوجيا المالية ليشمل أي ابتكارات مالية جديدة في القطاع المالي حيث مصطلح التكنولوجيا يمكن تطبيقه عن اي ابتكار فيما يتعلق بكيفية تعامل الأفراد كاختراع أموال جديدة مثل البيبتكوين؛

يعد فرعا معرفيا يمزج بين المعرفة المالية والمهارات التكنولوجية في تقديم Fintech التكنولوجيا المالية والمساهمة في تحسين الأداء الكلي للمؤسسات الاقتصادية وخصوصا الأداء المالي، وحسب مجلس الاستقرار المالي تعرف التكنولوجيا المالية بأنها ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكن استحداث نماذج عمل، أو تطبيقات، أو منتجات جديدة، أو عمليات.

كما عرفها معهد البحوث الرقمية " دبلن " على أنها عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال القطاع المالي، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك من ضمها: المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات والأرباح.<sup>1</sup>

تعمل التكنولوجيا الرقمية على تحسين جمع البيانات التحليلات وتخزينها ومعالجتها على نطاق أوسع بوتيرة أسرع.<sup>2</sup>

**سادسا: العملة الرقمية أو العملة المشفرة :**

تنوعت التعريفات المرتبطة بالعملات المشفرة وذلك لاختلاف المؤسسات وبالرغم من ذلك فهناك إجماع على أن العملات المشفرة هي تفرع للعملات الرقمية ومنها الافتراضية حيث صنفها البنك المركزي الأوروبي بأنها مجموعة فرعية من العملات الافتراضية، حيث يمكن شرائها وبيعها مقابل العملات القانونية، فهي بتمثيل رقمي للقيمة لا تصدر من البنوك المركزية، حيث تعتبر عملة البيبتكوين أول محطات ظهور العملات المشفرة وتليها عمله التكوين التي تعد تفرع لعملة البيبتكوين وقد جاءت لتحسين بعض الخدمات مثل السرعة واخفاء الهوية وكذلك عملة الريبل و لايتيريوم حيث تتميز هذه العملات بعدة خصائص أنها عملة رقمية: أي أن ليس لها أي وجود مادي وسرعة انجاز المعاملات وانخفاض تكلفتها و تتميز بالهوية السرية وتعاملها يكون الند للند يعني أن التعامل يكون مباشر بين مستخدمي هذه العملات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> كيشاوي عائشة خراجي، سرين، دور التكنولوجيا المالية في دعم وتيرة الشمول المالي - التجربة الهندية-، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المجلد، 4 العدد 1، الجزائر 2023، ص417 .

<sup>2</sup> متوفر على الموقع [The Complete Guide To Achieving Digital Adoption \(digital-adoption.com\)](https://www.digital-adoption.com) يوم 05/03/2023 على الساعة 00:49.

<sup>3</sup> إيهاب الأخضر، العملات المشفرة النشأة والخصائص، مجلة ارساد الدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 4، العدد 1، تونس، 2021، ص 82-77.

## المبحث الثاني: مدخل الى الاقتصاد الرقمي

يمثل الاقتصاد الرقمي أحدث حلقات النمو والتطور للاقتصاد العالمي وذلك منذ العصر البدائي الذي قام على الزراعة ثم الثورة الصناعية وصولاً الى المرحلة الأخيرة وهي ثورة التكنولوجيا المعلومات في عالم المال والتجارة؛ حيث شهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة اقتصادية من نوع خاص، تمثلت في التحول والانتقال من الاقتصاد التقليدي الى الاقتصاد الجديد المبني على الرقمنة، وتسارع الدول المتقدمة في مواكبة هذا التحول الذي يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي خاصة في ظل جائحة كوفيد 19، التي مست جميع بلدان العالم وأثرت على سير النمو الاقتصادي لذلك كان الزاما على الدول أن تلجأ إلى تطبيق الاقتصاد الرقمي بكل ما تحتويه من آليات وركائز من أجل ضمان استقرار النمو الاقتصادي في الوقت الحالي.

### المطلب الأول: ماهية الاقتصاد الرقمي

سيتم التعرف في هذا المطلب على أهم العناصر التي يعطي ملامح الاقتصاد الرقمي كنشأته ومفهومه وخصائصه وكذلك مخاطره؛

### الفرع الأول: نشأة ومفهوم الاقتصاد الرقمي

#### أولاً: نشأة الاقتصاد الرقمي

إن للاقتصاد الرقمي جذور عميقة تعود إلى عام 1921 في الولايات المتحدة الأمريكية ، عندما قدّم العالم الاقتصادي فرانك نايت أول دراسة له عن اقتصاد المعلومات ، وفي عام 1954 نشر الاقتصادي مارشال دراسته بعنوان نظرية اقتصادية للتنظيم والمعلومات ،بينما العالم ماكلوب تصدر الموقع الريادي بتحليله لاقتصاد نظام براءات الاختراع ،التي وصفها بأنها جزء واحد فقط من الاستثمار في التعليم والبحث والتطوير التقني، ثم جاءت دراسته الثانية صناعة وتوزيع المعرفة في الولايات المتحدة في عام 1958، لتتسفر كل هياكل الاقتصادات التقليدية في الفضاء الرقمي cyber space ،لتتحقق نبوءة العالم الاقتصادي ديريك برايس بأن المعلومات ستحل محل النقود في الاقتصاد الرقمي الذي تغير شكله ونسيجه بتأثير التقنية مع الزمن؛

لقد انعكست تطورات تقنية المعلومات والاتصالات على تغيرات كبيرة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فكانت عاملاً أساسياً في نمو الاقتصاد الرقمي المبني على المعلومات المتجسدة بشكل رقمي في الحواسيب، ضمن قواعد المعرفة Data base knowledge ،وأن ترميز المعرفة وتخزينها رقمياً جاء انطلاقة من توافرها كمعلومات على شكل كتب ومجلات وأوراق عمل ومراجع وفهارس وصور وأفلام ورسومات، فضلاً عن سهولة نقلها عبر الشبكات الإلكترونية؛

نستنتج مما ورد أن الاقتصاد الرقمي القائم على المعلومات، لم يكن ظاهرة جديدة، بل ظهر على الواقع العملي منذ عام 1921، وان الطبيعة الاقتصادية للمعلومات تعدّ بداية انطلاق تفكير الرواد الاقتصاديين في هذا المجال، كما أن بروز قطاع المعلومات كقطاع رابع يضاف إلى قطاع الصناعة والزراعة والخدمات، سيعمل على تخفيف مشكلة الندرة للموارد، لأن أنواق المستهلكين لا تبقى ثابتة، وإنما ستتغير بتغير التقنية مع الزمن.<sup>1</sup>

## ثانياً: مفهوم الاقتصاد الرقمي

نعرف الاقتصاد الرقمي بأنه: ذلك الاقتصاد الذي يستند إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودرجة الارتباط بشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وتوافر المعلومات السريعة والهواتف النقالة وخدمات التبادل الرقمي للمعلومات وهي الأسس التي أصبحت تحكم كافة مناحي الحياة وأسلوب أداء الأعمال؛

ويعرف كذلك الاقتصاد الرقمي بأنه تلك التسمية المستخدمة للإشارة إلى الاقتصاد القائم على الإنترنت أو (اقتصاد الوب)، وهو الاقتصاد الذي يتعامل مع الرقميات أو المعلومات الرقمية، الزبائن الرقمية والشركات الرقمية التكنولوجية الرقمية مثل (تكنولوجيا الاتصالات عن بعد، الوسائط المتعددة والحوسبة) والمنتجات الرقمية مثل (قواعد ومستودعات بيانات أخبار أو معلومات، برمجيات كتب ودوريات الوب الألعاب الالكترونية)؛

علاوة على ما سبق فإن الاقتصاد الرقمي يمكن أن يعرف بأنه الاقتصاد الذي أصبح يقود الى قواعد وخصائص جديدة تتجاوز قواعد وخصائص الاقتصاد التقليدي بشكل عام والاقتصاد الصناعي بشكل خاص.<sup>2</sup>

وهو الاقتصاد الذي تستعمل فيه التطورات المتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف الأنشطة الاقتصادية من خلال تحقيقها في اقل مدة زمنية، تكلفة أقل وجودة عالية وفي ظروف أمنية ولأئقة.<sup>3</sup>

وقد عرفته منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية: بكونه يمثل جميع الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد على استخدام المدخلات الرقمية بما في ذلك التقنيات الرقمية والبنية التحتية الرقمية؛

والخدمات الرقمية والبيانات أو تلك التي يساعد استخدام مدخرات رقمية على دعمها بشكل كبير بما يشمل جميع المنتجين والمستهلكين بما في ذلك الحكومة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> إخلاص باقر هاشم النجار، الاقتصاد الرقمي والفجوة الرقمية في الوطن العربي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة في فلسفة العلوم الاقتصادية، جامعة البصرة، العراق، 2007، ص 20-21.

<sup>2</sup> جعفر حسن جاسم، مقدمة في الاقتصاد الرقمي دارالمستقبل للنشر والتوزيع ، عمان الطبع الأولى ، 2010، ص 23-24.

<sup>3</sup> محمد دعمني، دور ومساهمة الاقتصاد الرقمي من خلال قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر الفترة (2000-2020)، مجلة دفاتر البحوث العلمية، مجلد 10، العدد 1 الجزائر، 2022 ص 37.

<sup>4</sup> هبة عبد المنعم، سفيان قعلول، نحو بناء مؤشر مركب لرصد تطور الاقتصاد الرقمي في الدول العربية صندوق النقد العربي 2019، ص 2

من الموقع صندوق النقد العربي يُطلق مؤشر مركب لرصد تطور الاقتصاد الرقمي في الدول العربية | صندوق النقد العربي

(amf.org.ae) يوم 12/03/2023 على الساعة 30 : 12.

## الفرع الثاني: خصائص وأهمية الاقتصاد الرقمي

### أولاً: خصائص الاقتصاد الرقمي

هناك العديد من الخصائص للاقتصاد الرقمي منها :

1-المعرفة : التركيز في مجال الأعمال والاقتصاد الكلي بشكل عام من أجل الاستفادة من الموارد الضخمة من رأس المال البشري فالمعرفة تخلق القوة وهي وسيلة لتغيير الحياة للأفضل من خلال الفرص الجديدة وهذا يعني أن المنظمات ستضطر إلى تسريح بعض العاملين الذين لا يتمتعون بالقدرات المعرفية وتطوير قدرات العاملين في مجال المعرفة؛

2-الافتراضية : في الاقتصاد الجديد من الممكن تحويل الأشياء المادية والملموسة في الأمور الظاهرية وبالتالي فإن ذلك سيغير القواعد الرئيسية التي يقوم عليها الاقتصاد القديم وكذلك المؤسسات و العلاقات الاجتماعية؛

3-التكامل بالإنترنت : فإن كل منظمة على حدة تكون لها مزايا بسبب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي لا تكون مثقلة بالتكاليف غير الضرورية الناجمة عن التسلسل الهرمي وعدم القدرة على التغيير على المستوى الكلي وعلى ذلك سوف يكون التفاعل والاندماج من أجل البقاء على قيد الحياة وسيكون هذا هو الأساس لخلق الثروة و توزيعها؛

4-التقارب : ان القطاعات الاقتصادية في الاقتصاد الرقمي يكون مهيمن على التقارب بين استخدام الحاسب وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تعد البنية التحتية في العصر الجديد التي يعتمد عليها كأساس؛

5 -الابتكار : يستند الاقتصاد الجديد عن الابتكار لتطوير منتجات وخدمات جديدة معتمداً على الإبداع والابتكار البشري التي تكون المصادر الرئيسية للقيمة المضافة في الاقتصاد الرقمي ويكمن التحدي في خلق بيئة تشجع و تكافئ الابتكار.

6 -الانفتاح : أنه اقتصاد مفتوح أي لا توجد أية عقبات أمام أي شخص للدخول إليه والتعامل فيه وكل ما يحتاج إليه الشخص هو معرفة علمية ووعي كامل بأبعاد وجوانب هذا الاقتصاد.<sup>1</sup>

7- يتسم الاقتصاد الرقمي بالمرونة وقدرة فائقة على التكيف مع المتغيرات والمستجدات؛

8-له القدرة على التجديد والتطوير؛

9-يتصف الاقتصاد الرقمي على أنه اقتصاد وفرة أكثر من كونه اقتصاد ندرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>صفاء عبد الجبار الموسوي، زينب هادي نعمة، الاقتصاد الرقمي دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى، 2016، ص16-17.

<sup>2</sup>قرين ربيع، نموذج التحول الرقمي في دولة الامارات، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد9، عدد 1، الجزائر، 2022، ص305.

**ثانيا: أهمية الاقتصاد الرقمي:**

ان الاقتصاد الرقمي يحقق أهمية كبيرة أهمها:

-زيادة فرص اندماج الاقتصاد المحلي في الاقتصاد العالمي وزيادة التجارة الدولية والوصول إلى الأسواق العالمية التي كان يصعب الوصول إليها في السابق؛

-حسن العلاقات بين الموردين والمصدرين وزيادة التعاملات بين المستثمرين والبنوك واجهزة الحكومة والمؤسسات الدولية؛

-نشر مجتمع المعلومات والمعرفة وسهولة الوصول الى مصادر المعلومات باستخدام شبكة الانترنت وهذا يؤدي إلى زيادة عدد المشتركين في الشبكة الدولية لمعلومات الأنترنت؛

-توفر الاقتصاد الرقمي على المعلومات المثالية في الدقة والحدثة والصحة والكفاءة؛

التي تساعد على اتخاذ القرارات؛

-تشجيع بناء حكومة رقمية ومصارف رقمية، وتجارة رقمية وادارة رقمية؛

-يحقق الاقتصاد الرقمي السيادة في اقناع الاخرين ودعم القرارات؛

**فرع الثالث: مخاطر (عيوب) الاقتصاد الرقمي**

مثلا يحتوي الاقتصاد الرقمي على أهمية فهو لا يخلو كذلك من مخاطر وعيوب وتنقسم هاته المخاطر إلى قسمين:

المخاطر الإدارية للاقتصاد الرقمي وتشمل:

أ- المشاكل التقنية: وهي مشاكل تمثل العائق أمام استخدامات الاقتصاد الرقمي في المؤسسات والأعمال الرقمية وتجعله أكثر عرضة للخطر فزيادة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات يسهل حدوث عمليات القرصنة والغش؛

ب- المشاكل القانونية: أن الاعتماد الكبير في التكنولوجيا الحديثة والانترنت وإلغاء الحدود الزمانية والمكانية وظهور العامل الافتراضي في التبادل التجاري بين المستهلكين أدى الى ظهور تحديات وعوائق في الضرائب والجمارك؛

ج - مشاكل الثقة: يعد عامل الثقة عنصرا مهما في الاقتصاد الرقمي واستخداماته فغياب الثقة يمثل عائقا أمام الاقتصاد الرقمي ولاسيما أن بعض العقود والوثائق الرقمية تتطلب المصادقية والثقة قبل اتخاذ القرار ومن أجل تجنب الوقوع في الخطأ ابتكر (التوقيع الرقمي) وهو عبارة عن جزء صغير مشفر من البيانات يرفق مع الرسالة

الإلكترونية كالبريد الإلكتروني أو العقد الرقمي، فهو مثل توقيع خط اليد يستخدم لتصديق الوثائق والعقود الرقمية، ويتم التوقيع على ذلك بواسطة برنامج خاص في الكمبيوتر؛

د- مقاومة التحول الرقمي والخوف منه: إن رفض التغيير يمثل عائقاً أو مشكلة أمام الاقتصاد الرقمي فبعض الأفراد يرفضون التغيير من دون معرفة الهدف منه؛

و- المخاطر العلمية للاقتصاد الرقمي: يكمن جوهر الاقتصاد الرقمي في كيفية اتقان أو استخدام التكنولوجيا الرقمية تتمثل هذه المخاطر العلمية في:

الفجوة الرقمية: وتعنى الفرق بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في استخدام التكنولوجيا والمعرفة فالإقتصاد الرقمي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويزداد الاهتمام باستخدام التكنولوجيا في البلدان المتقدمة التي تمتلك المعرفة والبيئة الملائمة لزيادة الاعتماد على التكنولوجيا، بينما البلدان النامية لا تتوفر فيها الظروف الملائمة للإقتصاد الرقمي على الرغم من وجوده في البلدان النامية فإنه لا يصل إلى مستوى الدول المتقدمة رقمياً إذاً الفجوة الرقمية ظهر استكمالاً لمصطلح الفجوة التقنية التي تعني (الفرق بين من يمتلك التقنية ومن لا يمتلكها).<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: علاقة التمويل الرقمي بالاقتصاد الرقمي

خصصنا هذا الجزء من المبحث لدراسة العلاقة بين متغيري الدراسة التمويل الرقمي والاقتصاد الرقمي حيث يعد التمويل الرقمي جزءاً من الاقتصاد الرقمي، ويشير إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين وتسهيل عمليات التمويل والتداول المالي، بما في ذلك البنوك والشركات المالية والأفراد. يعتبر التمويل الرقمي أحد أهم عوامل تسريع الانتقال إلى الاقتصاد الرقمي، حيث يساعد على تحسين كفاءة العمليات المالية وتوفير الوقت والجهد، كما يساعد على تحسين التحكم في المخاطر المالية وزيادة الشفافية في العمليات المالية حيث سوف نتطرق في هذا المطلب إلى علاقة التمويل الرقمي بالشمول المالي وكذا دور التمويل الرقمي في تحقيق التنمية الاقتصادية.

<sup>1</sup>امينة عمر، الاقتصاد الرقمي Digital Economy - مقال مأخوذ من الموقع: الموسوعة السياسية (political-encyclopedia.org)

يوم 12/03/2023، على الساعة 20: 23.

## الفرع الأول: علاقة التمويل الرقمي بالشمول المالي:

باعتبار أن التمويل الرقمي عبارة عن عملية جديدة لتسيير التعاملات المالية مما يسمح بتطور المؤسسات المالية وزيادة مرونتها وكذلك يرفع من قيمتها وتعاملاتها ولذلك نميز العلاقة بين التمويل الرقمي والشمول المالي من خلال تحديد ما يلي:

تتمثل العلاقة بين التمويل الرقمي والتمويل الشمولي بأن توفير الخدمات المالية للهواتف المحمولة والألواح الذكية والاجهزة يمكن أن يحسن الوصول الى التمويل لسكان في المناطق الريفية والبعيدة، باعتبارهم يملكون هذه الاجهزة فإذا توفرت لسكان الريفيين هذه الاجهزة مع توفر الانترنت فانه يتوقع إمداد التمويل الرقمي تأثيرات إيجابية على الشمول المالي، و من هنا تتضح العلاقة الايجابية بين استخدام التمويل الرقمي والوصول إلى الخدمات المالية أي أن التمويل الرقمي عند تطبيقه على حياة ذوي دخل منخفض يكون له أثر إيجابي على زيادة الشمول المالي في المناطق الريفية؛

كما أن إجراء المعاملات المالية والضرورية في حياة الفرد اليومية من تحويل الأموال، ودفع تكاليف الحياة مثل فاتورة الكهرباء والماء، يتطلب وجود منصة سهلة الاستخدام وتكون ملائمة للأفراد من اجل إجراء المعاملات المالية وهذا ما يوفره التمويل الرقمي، كما أن مستخدمي الخدمات المالية الرقمية يمكن أن تساعد على تكتيف عملية التوعية والإعلام للاستفادة من الخدمات المالية الرقمية، ومنه زيادة عدد الأفراد الذين يستخدمون التمويل الرقمي ومنه زيادة الشمول المالي<sup>1</sup>.

و من هنا نستطيع ان نقول ان التمويل الرقمي يحسن من رفاهية الافراد و الشركات الذين لديهم حسابات مصرفية رسمية و لديهم أموال في حساباتهم الاتمام معاملات مالية متعددة و مع ذلك لا يمكن تحقيق الفوائد المتوقعة للتمويل الرقمي بالكامل الا اذا كانت تكلفة تقديم الخدمات المالية الرقمية ضئيلة او معدومة الا ان العلاقة الإيجابية بين التمويل الرقمي و الشمول المالي الرقمي اقوى تظهر لدى مستخدمي التمويل الرقمي ذوي الدخل المرتفع و المتوسط بينما قد تكون العلاقة سلبية لمستخدمي التمويل الرقمي ذوي الدخل المنخفض و الفقراء الان مستخدمي التمويل الرقمي لديهم على الرغم من الاقناع يمكن ان يرفضوا استخدام خدمات التمويل الرقمي بسبب المعتقدات الخرافية و الدينية لديهم حول التقدم و الابتكار و انتشار الامية و أسباب أخرى<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد مغنم، سفيانا بحري، مرجع سبق ذكره، ص 211-210.

<sup>2</sup> . مروة كردوسي، آسيا سعدان، التمويل الرقمي كمدخل لشمول المالي دراسة مقارنة بين الدول المغاربية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 09، العدد 2، الجزائر، 2022، ص 401.

ومن هنا نقول ان التمويل الرقمي يساعد على اخراج الناس من الفقر من خلال التوسع في تقديم الخدمات المالية وتمكين وصولها لأغلب سكان العالم وبالتالي زيادة الشمول المالي

### الفرع الثاني: دور التمويل الرقمي في تحقيق التنمية الاقتصادية

إن التنمية المستدامة تجمع بين ثلاث محاور جوهرية تتمثل في: الاقتصاد، المجتمع، والبيئة ويتبين ذلك من خلال ما يلي:

إن تنمية الدول لا تقتصر على تلبية الحاجات وتنمية المنتجات فقط، بل أيضا تشمل رفاهية الفرد والمحافظة على بيئته ولذلك يمكن تحقيق التنمية المستدامة اقتصاديا، من خلال الحرص على تحقيق نمو اقتصادي مستدام وكفاءة رأس المال، إشباع الحاجات الأساسية، العدالة الاقتصادية والمساواة في توزيع الموارد والمداخل،

حيث تكمن أهمية الانتقال من الاقتصاد الصناعي إلى الاقتصاد الرقمي القائم على التمويل الرقمي هو تغير نوعية المنتجات المتبادلة دوليا، فبعد أن كانت المبادلات الدولية تقتصر على السلع والمنتجات المصنعة والمواد الأولية لفترات طويلة، عرفت مرحلة التسعينات ظهور نوع جديد من المبادلات الدولية والمتمثلة في:

-المبادلات العالمية للخدمات (السلع غير المادية) كالتأمينات والاستشارات، هذه الموجة الجديدة من المبادلات الدولية تنزعها في الأساس الدول المتقدمة وبالأخص الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوروبي واليابان

-مبادلات رؤوس الأموال

-المعلومات والتي أصبحت كذلك من الأشياء المتداولة عالميا نتيجة التطورات التكنولوجية الحديثة في وسائل الإعلام والاتصال، وهي تزداد توسعا وحجما شيئا فشيئا وتحل بذلك مكانة هامة في المبادلات الدولية

حيث تمثل البنوك الالكترونية أحد تطبيقات تجارة الخدمات واندماجها في الاقتصاد الرقمي وطرق التمويل الرقمية والتي تساعد بشكل كبير في نمو التجارة الالكترونية وتعرف البنوك الالكترونية على انها هي مؤسسة مصرفية تقوم بتقديم العديد من الخدمات والمنتجات المصرفية لعدد كبير من العملاء من خلال شبكة المعلومات الدولية مما يتيح للعملاء الحصول على نفس المنتجات والخدمات المصرفية التي تقدمها البنوك التقليدية دون الحاجة لتواجدهم داخل الفروع ومن بين انواع الخدمات المقدمة في البنوك الالكترونية والتي ذكرناها سابقا:

-بطاقات الدفع الالكتروني: وهي تمثل البديل للنقود التقليدية لدفع قيمة السلع والخدمات عن طريق بطاقات الدفع او بطاقات الائتمان؛

-الخدمات المصرفية عن بعد: مثل خدمة الصرف الالي واجهزة منح القروض الالية ونقاط البيع الالكترونية؛

-الخدمات المصرفية المنزلية وهي الخدمات المقدمة للعميل في المنزل مثل الاستفسار عن الارصدة طلب كشوف الحساب دفع الفواتير والتحويل بين الحسابات الخاصة بالعميل وتسديد الرسوم الحكومية ودفع جميع التزامات العملاء عن طريق البطاقات الإلكترونية.<sup>1</sup>

ومن خلال الفرعين السابقين نستطيع ان نقول ان التمويل الرقمي له علاقة كبيرة مع الاقتصاد الرقمي فالتمويل الرقمي يعد عامل من عوامل بناء او تطوير اقتصاد رقمي قوي، فبالتمويل الرقمي وكذا تقنياته وخدماته يمكننا التحول الى الاقتصاد الرقمي بوتيرة متسارعة، وذلك من خلال زيادة الشمول المالي الرقمي وتحقيق التنمية الاقتصادية والمستدامة.

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة

بالنسبة للدراسات السابقة لا يمكن الجزم بعدم وجود دراسات مطابقة لموضوع الدراسة، ولكن يمكن الإشارة لبعض الدراسات المشابهة والتي تم من خلال ذلك الاطلاع عليها واختيار موضوع الدراسة، حيث تناولت هذه الدراسات دراسة أحد المتغيرات، كالاقتصاد الرقمي او التمويل الرقمي.

#### المطلب الأول: دراسات محلية.

1-دراسة بلحسين فاطمة الزهراء وعادل فاطمة الزهراء (2020) ،مقال بعنوان دور تقنيات التمويل الرقمي في تسريع وتيرة التحول إلى الاقتصاد الرقمي دراسة تحليلية، مجلة التكامل الاقتصادي المجلد 9، العدد 3،هدفت هذه الدراسة الى دراسة التعريف بالمفاهيم المتعلقة بالتمويل الرقمي وبتقنياته والكشف عن مساهمة تقنيات التمويل الرقمي في التسريع من وتيرة التحول إلى الاقتصاد الرقمي حيث تبين كيف صبحت المعاملات تتم عن بعد بين الناس ببعض نقرات من الحاسب الشخصي، فلم يعد تسليم الأموال باليد أو تحويلها إلكترونياً فحسب، بل يكون الدفع بالعملات الافتراضية أو ما يعرف بالبيتكوين، والتي يكون تداولها بين الأشخاص والمؤسسات عبر شبكة الأنترنت، حيث تطورت إلى أبعد الحدود، مما أدى إلى ابتكار برمجيات متعددة ،و قد توصلت الدراسة الى ان التمويل الرقمي هو نتيجة التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الذي يقوم أساسا على التقنية المعلوماتية الرقمية و يوظف المعلومات و المعرفة في ادارته .

2- دراسة حراق سمية و لطرش(2021) ،مقال بعنوان التمويل الرقمي كألية لتعزيز التجارة و سلاسل القيمة العالمية،jd.digits،دراسة حالة منصة ،مجلة أبحاث اقتصادية إدارية ،المجلد 9،عدد خاص،هدفت هذه الدراسة الى دراسة وتحليل أهم المزايا التي يقدمها التمويل الرقمي لدعم سلاسل القيمة العالمية ،والتي تعد الوجه الجديد

<sup>1</sup>هيثم محمد عبد القادر، دور التمويل الرقمي في تحقيق التنمية الاقتصادية في مصر، مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد 3، العدد 2 ،مصر، 2019، ص (10-12).

للتجارة الدولية وكذلك الى التعريف بسلاسل القيمة العامية وكذا الالمام بمفهوم التمويل الرقمي وأهم الخدمات التي يقدمها حيث تم التوصل من خلال هذه الدراسة الى النتائج الآتية ،ان زيادة انتشار التكنولوجيا المالية الجديدة سيوفر مزايا واعدة امام سلاسل القيمة للرفع من مستويات الإنتاجية والدخل وتحقيق الكفاءة التشغيلية وسيخلق فرص هائلة للاستفادة منها .

3- دراسة محمد مغنم وسفيان ابجري ،2022 مقال بعنوان دور التمويل الرقمي في تعزيز الشمول المالي في المنطقة العربية، مجلة المدبر، المجلد 15 العدد 3،هدفت هذه الدراسة الى توضيح المفاهيم المرتبطة بالشمول المالي من جهة أخرى مع دراسة العلاقة بينهما كما نسعى للوقوف على واقع الشمول المالي في البلدان العربية و دراسة سبل تعزيزه حيث توصلت من خلال هذه الدراسة لمجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي في ان التمويل الرقمي يسهم في زيادة الناتج الداخلي للاقتصاديات الرقمية من خلال توفير وصول سهل الى مجموعة متنوعة من المنتجات و الخدمات الأساسية مما يؤدي الى تحقيق الشمول المالي و ان التمويل الرقمي يسمح بتيسير و تبسيط المعاملات المالية مثل توفير منصات الدفع الالكتروني لفواتير الكهرباء و الماء و تحويل الأموال بين الافراد.

### المطلب الثاني: دراسات عربية

1-دراسة اخلاص باقر النجار(2007)التي بعنوان الاقتصاد الرقمي و الفجوة الرقمية في الوطن العربي أطروحة دكتوراهجامعة البصرة كلية الإدارة و الاقتصاد ،هدفت هذه الدراسة الى ابراز أهم ملامح الاقتصاد الرقمي الجديد و تحليل مظاهره و عرض الفجوة الرقمية و أبرز مفرداتها و محاولة قياسها في الوطن العربي حيث يعتمد الاقتصاد الرقمي بدرجة كبيرة على استعمال أدوات الثورة التقنية للمعلومات والاتصالات في القطاعات الجديدة العاملة في مجال التقنية الدقيقة ،كما يعرّف بانه الاقتصاد القائم على مبدأ إنتاج ونشر واستعمال المعرفة ، باعتبارها القوة الرئيسية الدافعة للنمو الاقتصادي و من خلال هذا تم التوصل الى مجموعة من النتائج منها،إن تقنية المعلومات والاتصالات أصبحت مفتاحاً تقنياً له الأولوية في عالم الاقتصاد الرقمي ، وان تقنية المعلومات تعبّر عن التداخل والترابط بين الحاسبات وتقنية الاتصالات ، ولها دور كبير في تطور الخدمة المصرفية ونقلها من شكلها التقليدي إلى الشكل الالكتروني و ان امتلاك التقنية المتقدمة وتوطينها لم يعد ترفاً أو رفاهية علمية ، وإنما أصبح عنصراً أساسياً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بل عنصراً حاسماً في تحديد القدرات التنافسية في مختلف المجالات كما ان الفجوة الرقمية تتباين في حجمها ما بين الدول العربية ، فهي منخفضة في دول مجلس التعاون العربي ومرتفعة في باقي الدول ولا سيما في كل من العراق واليمن وموريتانيا والسودان .

2- دراسة جعفر حسن جاسم (2010) التي بعنوان مقدمة في الاقتصاد الرقمي؛ كتاب منشور عن دار البداية، الأردن حيث هدفت هذه الدراسة الى تطور الاقتصاد العالمي وصولاً إلى الاقتصاد الرقمي، وأثر ذلك على التجارة

الدولية، ثم أخذ يفصل فيكل ما يتعلق بالاقتصاد الرقمي من مفاهيم أساسية، أسس ومتغيرات وقد توصل الى ان أحد أهم تطبيقات الاقتصاد الرقمي ألا وهي التجارة الرقمية أو التجارة الإلكترونية.

3-دراسة هيثم محمد عبد القادر (2019) مقال بعنوان دور التمويل الرقمي في تحقيق التنمية الاقتصادية في مصر،مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد 3 العدد 2، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم الاقتصاد الرقمي وعمليات إدارة التمويل الرقمي ومؤشراته في الاقتصاد الرقمي ،والتطرق الى معرفة كيف يمكن للاقتصاد الرقمي أن يدعم التنمية المستدامة و قد توصلت من خلال هذه الدراسة الى أن الاقتصاد الرقمي يمثل فرص جديدة أمام انتشار السلع و الخدمات و سهولة التصدير و الوصول الى الاسواق العالمية و تحقيق المزيد من التنافسية و كذلك فيما يخص التمويل الرقمي فانه يساهم في زيادة التجارة الالكترونية و توسعها في العديد من المجالات بما يخدم الاقتصاد الرقمي لزيادة معدلات النمو وتحقيق التنمية الاقتصادية .

4 -دراسة سيف علي حسين ووفاء حسين الحيدري(2021)،مقال بعنوان دور التمويل الرقمي في تحسين وتعزيز الشمول المالي بحث تطبيقي في الجهاز المصرفي العراقي، مجلة الدراسات محاسبية ومالية ،المجلد16،العدد 57 ،هدفت هذه الدراسة الى ابراز أهمية التمويل الرقمي في العمل المصرفي عبر تقديم الخدمات المالية والمصرفية ودورها في تحسين وصول الخدمات المالية الى الزبائن في أبعد نقطة ممكنة عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة في تمويل احتياجاتهم ،حيث تم التوصل من خلال هذه الدراسة الى ان للتكنولوجيا الرقمية دور رئيسي في تسريع عجلة الشمول المالي للخدمات المالية وان السبيل الوحيد لتعمق الثقافة المالية لدى الشعوب هو الشمول المالي وكذلك يمكن القول ان ارتفاع تكلفة الانترنت وضعف الثقافة المالية للجمهور هي من بين الصعوبات التي يواجهها التمويل الرقمي.

### المطلب الثالث: القيمة المضافة

تم التطرق من خلال هذا المطلب لواقع الدراسة المتعلقة بتقنيات التمويل الرقمي ودورها في تسريع وتيرة التحول الى الاقتصاد الرقمي حيث من خلال ما تم عرضه في المطلبين السابقين للدراسات السابقة سواء العربية أو المحلية سواء تعلق الأمر بمتغير واحد (التمويل الرقمي) أو(الاقتصاد الرقمي) أو بدراسة المتغيرين معا حيث نجد أن لها أوجه تشابه مع دراستي؛

حيث ركزت معظم هذه الدراسات على دور او علاقة التمويل الرقمي بالشمول المالي الرقمي وكيفية تحقيقه ومنها من ركز على الاقتصاد الرقمي تعريفه وخصائصه وأهميته وكذلك مخاطره كما هدفت بعض الدراسات الأخرى الى معرفة أهمية تبني التقنيات المالية الرقمية في الدول العربية؛

تختلف أيضا الدراسات السابقة من حيث الفترة فلكل دراسة فترة محددة ومعينة كما لكل دراسة منهج وطريقة معينة متبعة حسب طبيعة الموضوع وعينة الدراسة؛

حيث أميز دراستي عن الدراسات السابقة أنني تطرقت الى دور تقنيات التمويل الرقمي في تسريع وتيرة التحول الى الاقتصاد الرقمي من خلال دراسة هاته التقنيات بشكل مفصل ومحاولة اسقاطها على الجزائر والدول العربية وهل يوجد إمكانية لتبنيها في الجزائر وكيف تساهم تقنيات التمويل الرقمي في تطوير الاقتصاد الرقمي كما أن دراستي تميزت بالحدثة كوني اعتمدت على احصائيات حديثة.

## خلاصة الفصل الأول:

من خلال هذا الفصل تم عرض مفاهيم عامة حول التمويل الرقمي و الاقتصاد الرقمي حيث حاولنا تسليط الضوء على أساسيات التمويل الرقمي من مفهوم واهمية و خدمات و ايضا الى التقنيات المالية الرقمية و خاصة تقنيات التمويل الرقمي حيث يعتبر التمويل الرقمي من أهم المصطلحات الجديدة التي ظهرت حديثا و كذلك حاولت معرفة الاقتصاد الرقمي بالتطرق لمفهومه أهميته و خصائصه و مخاطره و ابراز العلاقة التي تربط بين المتغيرين التمويل الرقمي و الاقتصاد الرقمي حيث تسعى الدول العربية و الجزائر خاصة الى مواكبة التطورات و الابتكارات و الاستفادة من افضل التطورات العالمية و الفرص المتاحة بما يمكننا من التحول الى حكومات رقمية حيث التحول الرقمي لم يعد خيار بل اصبح ضرورة يسعى اليها العالم ككل من اجل تحقيق التميز في الأداء الحكومي و رفع جودة الخدمات؛

فما هو واقع التمويل الرقمي في الجزائر والدول العربية وفيما تتمثل مجهودات الجزائر للسعي نحو التحول الى الاقتصاد الرقمي.

# الفصل الثاني:

واقع تقنيات التمويل الرقمي المساهمة  
في تسريع وتيرة التحول الى الاقتصاد  
الرقمي

**تمهيد**

ان التغييرات الحاصلة في عالم اليوم متسارعة جدا و لعل من بين اهم أسباب التغييرات هو التكنولوجيا المتطورة التي ساهمت بشكل كبير في احداث مجموعة من التحولات على مستوى المؤسسات عموما خاصة تلك التي تهتم بتقديم كل ما هو ملائم لتوقعات زبائنها و تسعى لخدمتهم بشكل افضل من غيرها كما ساهمت كذلك بالتاثير على مختلف العلوم و من بينها التمويل الرقمي الذي يعد اكثر العلوم تاثرا بالتكنولوجيا الامر الذي أدى الى ظهور مفهوم حديث جدا من المفاهيم التمويلية الا و هو التمويل الرقمي بالإضافة الى تقنياته المتمثلة في الذكاء الاصطناعي و الحوسبة السحابية و البوك تشين و ما الى ذلك عرفت السنوات الأخيرة القليلة الماضية و ذلك بسبب كوفيد 19 موجة من الابتكار المدفوع بالتكنولوجيا في الاسواق المالية هذا الابتكار الذي أدى بدوره الى إعادة تشكيل هيكلية الأسواق و كيفية حصول المستثمرين على معلومات و توظيفها و كسب الزبائن و استخدام الخدمات المالية بدا من انظمة الدفع الرقمية الجديدة و العملات الرقمية الى منصات تمويل الاستثمار على الانترنت و جاء ذلك في اطار تطور تقنيات التمويل الرقمي و بروز تقنيات التمويل الرقمي هذه الأخيرة شهدت نمو كبيرا و قد نجحت الشركات الناشئة في مجال التمويل الرقمي في تقديم حزمة متنوعة من الخدمات المالية تتضمن المدفوعات و العملات الرقمية و تحويل الأموال و كذلك الإقراض و التمويل الجماعي و إدارة الثروات بالإضافة الى خدمة التأمين الرقمي الامر الذي شكل نقلة نوعية في مجال تقديم الابتكارات الي تحركها التكنولوجيا في الأسواق و من هنا حاولن تسليط الضوء على تقنيات التمويل الرقمي في الدول العربية و نحو تبني الجزائر لها .

وذلك من خلال تقسيم هذا الفصل الى المباحث التالية:

**المبحث الأول: واقع تقنيات التمويل الرقمي للوصول الى اقتصاد الجزائر****المبحث الثاني: مجودات الجزائر نحو الاقتصاد الرقمي ومعوقات تطبيقه**

## المبحث الأول: واقع تقنيات التمويل الرقمي للوصول الى اقتصاد الجزائر

في السنوات الأخيرة كثر الحديث على الثورة الرقمية بما فيها التمويل الرقمي والاقتصاد الرقمي وبمعنى اخر سعي الدول العربية في تبنيها، فالجزائر وكغيرها من الدول تسعى جاهدة لمواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال خاصة في التقنيات الرقمية وعليه فقد تم التطرق في هذا المبحث الى، واقع تقنيات التمويل الرقمي للوصول الى اقتصاد الجزائر، وتم تقسيمه الى مطلبين الأول كان حول واقع التمويل الرقمي في الجزائر، اما المطلب الثاني فكان حول تطور تقنيات التمويل الرقمي في الجزائر.

### المطلب الأول: واقع التمويل الرقمي في الجزائر

يعتبر الاتجاه نحو التمويل الرقمي في الجزائر ضرورة حتمية في المؤسسات المالية في ظل التحولات الاقتصادية المتسارعة التي تحتل فيها التكنولوجيا المالية مكانة بارزة، حيث يهدف هذا المطلب إلى إبراز الوسائل التي يقدم عبرها التمويل الرقمي في الجزائر؛

#### الفرع الأول: الدفع عبر الهاتف النقال

إن انتشار أجهزة الهاتف النقال عبر العالم خلق فرص كبيرة لتقديم خدمات جديدة للزبائن الحاليين والزيائن الجدد، ويعتبر إجراء المعاملات المالية عبر الهاتف النقال امتداد طبيعي للتجارة الالكترونية، حيث يتم استخدام العديد من التطبيقات المتعلقة بالهاتف النقال، مثل التطبيقات المالية للبيع والشراء، الدعاية والإعلان التجارة المبنية على الموقع ..... الخ؛

كما يعتبر الهاتف النقال الذكي وسيلة مثالية لبرامج العملاء مع الشركات، حيث يمكننا عبر الهاتف النقال الحصول على خدمات مالية تقدم عبر حسابات الكترونية يستطيع العملاء من خلالها إيداع الأموال وسحبها.<sup>1</sup>

الجدول التالي يبين اشترك الانترنت في الهاتف النقال للجيل الثالث والجيل الرابع في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين(2013-2021)

<sup>1</sup> بوسهوه نذير، ملوح محمد، الدفع الالكتروني عبر الهاتف النقال ودوره في الحد من ازمة السيولة النقدية بالجزائر، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 13، العدد 1، الجزائر، 2022، ص7.

**الجدول رقم: (1) اشتراك انترنت الهاتف النقال للجيل الثالث والرابع في الجزائر خلال الفترة (2013-2021)**

2017	2016	2015	2014	2013	اشترك الانترنت/الفترة
23701223	25214732	16684561	8509053	308019	الجيل الثالث G3
10968495	1464811	لم يطلق بعد	لم يطلق بعد	لم يطلق بعد	الجيل الرابع G4
34669518	26679543	16684561	8509053	308019"	مجموع G3 G4
%121.05	%113.35	%107.40	%109.62	%102.40	ولوح انترنت الهاتف النقال
	2021	2020	2019	2018	اشترك الانترنت/الفترة
	8649343	9265682	11989157	غير متاحة	الجيل الثالث G3
	31015468	29506880	24922271	غير متاحة	الجيل الرابع G4
	39664811	38772562	3691428	3691428	مجموع G3 G4
	غير متاحة	%103	%103	%109	ولوح انترنت الهاتف النقال

**المصدر:** بوسهوه نذير، ملوح محمد، الدفع الالكتروني عبر الهاتف النقال ودوره في الحد من ازمة السيولة النقدية بالجزائر مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 13، العدد 1، الجزائر، 2022، ص7.

**الجدول رقم: (2) اشتراك انترنت الهاتف النقال للجيل الثالث والرابع في الجزائر خلال سنة 2022**

2022	اشترك الانترنت/الفترة
5961291	الجيل الثالث G3
38797214	الجيل الرابع G4
44758505	مجموع G3 G4

**المصدر:** بالاعتماد على احصائيات وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية على الموقع [Ministère de la poste et des télécommunications- Index \(mpt.gov.dz\)](http://Ministère de la poste et des télécommunications- Index (mpt.gov.dz)) يوم 12/05/2023 على الساعة 00:15.

بدأت خدمة الهاتف النقال الجيل الثالث 3G في الجزائر عام 2013 حيث من خلال الجدولين السابقين نلاحظ ان خلال العام الأول من انطلاق خدمة الجيل الثالث في الجزائر قدر ب 308019 مشترك، حيث بدأ بالتضاعف إلى أن وصل في سنة 2016 إلى أكثر من 25 مليون مشترك، ليبدأ بعدها بالتراجع ليصبح 11989157 مشترك خلال سنة 2019 و2021 وصل إلى 8649343 مشترك، إلى أن وصل هذا الانخفاض إلى 5961291 مشترك خلال 2022 ويفسر هذا التراجع في الجيل الثالث راجع إلى، إطلاق الجيل الرابع 4G وتغير اتجاه المشتركين حيال هذا الجيل الجديد؛

حيث في 2016 تم إطلاق الجيل الرابع 4G للهاتف النقال في الجزائر حيث وصل عدد المشتركين في اخر السنة إلى 1464811 مشترك وواصل في الارتفاع بوتيرة مرتفعة خلال السنوات الأخيرة ليصل في سنة 2021 إلى 31015468 حيث يصل في سنة 2022 الى 38797214 مشترك وهذا الارتفاع الكبير راجع إلى إعجاب المشتركين لخدمة الجيل الرابع وتبنيها بديل للجيل الثالث؛

من خلال تحليل الجدول نستطيع ان نقول ان بإمكان الجزائر التوجه نحو الدفع بواسطة الهاتف النقال الذي هو مصطلح لاستخدام الأجهزة المحمولة لتسهيل المعاملات المالية حيث يعرف الدفع بواسطة الهاتف النقال أيضا باسم تحويل الأموال عبر الهاتف النقال او الدفع عبر الانترنت<sup>1</sup>.

حيث أشار آخر تقرير صادر عن مجمع المصالح الاقتصادية جي أي مونتيك إلى ظهور هذا النوع الجديد من الدفع، وهو الدفع عبر الهاتف النقال “يشتغل رسميا في الجزائر”، ولكنه، حسب تجمع النقد الآلي، مفتوح “في المرحلة الأولى” للتعاملات داخل البنوك فقط (زبون لنفس المؤسسة المالية).

حيث نتج عن طريقة الدفع هذه 4.185.121 معاملة دفع، بمبلغ إجمالي قدره 2,95 مليار دينار، خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2022<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: بطاقات الدفع الرقمي

يعد الدفع الإلكتروني في الجزائر هو الاتجاه الأهم الذي تسعى الحكومة الجزائرية بالسعي نحوه والوصول إليه، لما له من آثار إيجابية مهمة في دعم وتعزيز الاقتصاد الجزائري، وتأمين مستوى معيشة أفضل يليق بالجميع عن طريق تفعيله وتطبيقه على نطاق واسع يمكن من خلالها الاستغناء عن الأموال والنقود العينية، وبالتالي استبدالها بنقود إلكترونية غير مادية موجودة في الحسابات البنكية، والمحافظ الرقمية وغيرها، حيث يمكن استخدامها في القيام بعمليات البيع والشراء والدفع رقمياً حيث تشير الدراسات إلى أن الأنشطة المالية الإلكترونية في الجزائر انتعشت إلى حد كبير بنسبة 300% بعد عام 2020، حيث دخلت الجزائر في هذا المجال لأول مرة عام 2017، ومن المتوقع أن يصل أعداد المستخدمين للدفع الرقمي حتى 15 مليون عام 2025 و لذلك فأهم الأنواع المستخدمة في الجزائر هي:

<sup>1</sup> ما هو الدفع بواسطة الهاتف النقال، تعريف من techopedia مقال مأخوذ من الموقع: <https://ar.theastrologypage.com/mobile-payment> يوم 08/06/2023 بتاريخ 12:30.

<sup>2</sup> تقرير: تسجيل أزيد من 2 مليار دينار في معاملات الدفع عبر الهاتف النقال، مقال مأخوذ من الموقع : [تقرير: تسجيل أزيد من 2 مليار دينار في معاملات الدفع عبر الهاتف النقال - الشروق أونلاين \(echoroukonline.com\)](http://echoroukonline.com) بتاريخ 08/05/2023 على الساعة 00:23.

**1-البطاقات الائتمانية: Credit card**

هي بطاقة رقمية يتم إصدارها للعملاء من قبل البنوك المنتشرة في كل بلد، والتي تعتمد أسلوب الدفع الإلكتروني، وذلك بالتعاون مع الشركات العالمية للدفع الرقمي مثل: ماستر كارد، فيزا كارد، حيث يستطيع العميل استخدامها في المتاجر التي تقبل التعامل بها داخل وخارج الوطن.

**2-بطاقة القيد الائتمانية:**

تعتبر واحدة من وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر، فهي تشبه البطاقات الائتمانية من حيث طبيعة الاستخدام، ولكن تختلف عنها بكونها تسمح للعميل استخدامها في إجراء عمليات التسوق والشراء الخاصة به ودفع كامل المبلغ في المتاجر التي تتعامل بها وليس جزء منه.

**3- البطاقات الذكية:**

هي بطاقة قابلة للتشفير لها رقم خاص يميزها تحتوي كل بيانات العميل، وبالتالي تم اعتمادها كوسيلة مهمة في الدفع الإلكتروني في الجزائر لكونها على درجة عالية من الحماية والأمان ضد السرقة والاختراق، فهي بمثابة كمبيوتر متنقل للعميل الاحتوائها على سجل جميع المعلومات الشخصية كما يكمن تحويلها لمحافظة رقمية لكونها عالية المرونة والتقنية

**4-بطاقات الصراف الآلي:**

يمنحها البنك للعميل بعد فتح حساب خاص به في نفس البنك، حيث تتيح هذه البطاقة للعميل من السحب والدفع للمتاجر من حسابه البنكي بشكل مباشر، كما تسمح له بتسديد الضرائب والفواتير المترتبة عليه عن طريق الربط بين البنك والمؤسسات التي يتعامل معها.<sup>1</sup>

**5-البطاقات البنكية : CIB**

هي بطاقة الكترونية ذات استعمال شخصي مستندة الى حساب بنكي صادرة ع أحد البنوك المعتمدة في الجزائر عمومية او خاصة تستخدم على جميع شبكة CIBشبكة النقد الالي بين البنوك أي هي بطاقة محلية ولا تستخدم في الخارج.

وحسب العقد النموذجي المبرم بين البنك وحامل البطاقة هناك نوعان من بطاقات الدفع ضمن البطاقة البنكية CIBوهي البطاقة البلاستيكية والبطاقة الذهبية.

<sup>1</sup> وليد اليافعي، الدفع الإلكتروني في الجزائر أهم 4 وسائل موثوقة ومرنة ،مقال مأخوذ من الموقع

<https://fatora.io/blog/online-payment-in-algeria> /02/4/2023 على الساعة 30: 2 .

**البطاقة الكلاسيكية:**

يمكن من خلالها القيام بعمليات الدفع والسحب عبر كامل الشبكة تقدم لزبائن البنوك بناء على معايير يحددها كل بنك على حدة وهي ذات لون ازرق متدرج.

**البطاقة الذهبية:**

تقترح على زبائن البنوك بناء على معايير يحددها البنك أيضا إضافة الى خدمات الدفع والسحب هذه البطاقة تمنح للزبائن خدمات إضافية و سقف اعلى لمبالغ الدفع و السحب و هي ذات لون ذهبي.<sup>1</sup>

حيث الجدول التالي الذي يبين تطور البطاقات CIB المتداولة خلال سنة 2023 في الجزائر

الجدول رقم: (3) تطور عدد البطاقات CIB المتداولة خلال سنة 2023 في الجزائر

البطاقة البلاستيكية	البطاقة الذهبية	2023
3461730	10473563	جانفي
3514273	10508646	فيفري
3561844	10784507	مارس
3593503	11445529	افريل

المصدر: من تجمع النقد الالي من الموقع [GIE Monétique \(giemonetique.dz\)](http://giemonetique.dz) يوم 15/06/2023 على الساعة 00: 22

منذ 2016 أصبح الدفع عن طريق الانترنت بواسطة البطاقة البنكية عمليا في الجزائر حيث قدر عدد البطاقات المتداولة هو 15039032 بطاقة، فمن خلال الجدول رقم 3 نلاحظ ان ، عدد البطاقات الذهبية خلال الأشهر الماضية من سنة 2023 في الارتفاع التدريجي لكن بنسبة متوسطة حيث كانت في جانفي 10 مليون بطاقة ووصلت حتى 11 مليون في افريل 2023 و نلاحظ أيضا ان عدد البطاقات الذهبية مرتفع بالمقارنة مع البطاقات البلاستيكية، اذ يصل عددها الى 3 ملايين فقط خلال افريل 2023 ، و هذا يدل على اقبال الزبون الجزائري على طلب البطاقة الذهبية اكثر من البلاستيكية؛

<sup>1</sup> صليح بونفلة ، بطاقة الدفع البيبنكية "CIB" و النظام القانوني للعقود الخاصة بها ، مجلة العلوم القانونية و السياسية ، المجلد 09 ، العدد 03، الجزائر، 2018، ص 499.

ومن خلال ما سبق يمكنني القول ان التمويل الرقمي في الجزائر مازال في طور النمو ويحتاج الى وقوف الدولة والسعي من قبلها للعمل على تطوير استخدامه في شتى المجالات وتعميمه ونشر ثقافة الدفع الرقمي عبر الهاتف النقال او البطاقات للوصول الى اقتصاد رقمي قوي وناجح.

## المطلب الثاني: تطور تقنيات التمويل الرقمي في الجزائر

سنتطرق خلال هذا المطلب الى واقع تقنيات التمويل الرقمي في الجزائر وكيف يمكن تبنيها مستقبلا لتطوير الاقتصاد الرقمي؛

### الفرع الأول: واقع الاقتصاد الرقمي في الجزائر

بالرغم من ان الاقتصاد الرقمي في الجزائر اقتصاد ناشئ ، ولا تظهر الجزائر كدولة رقمية رائدة سواء في الدراسات الدولية او العربية ، غير ان البنية الأساسية متوفرة والمتمثلة في شبكة الاتصالات خاصة و ان الجزائر سطرت مشروع الجزائر الالكترونية 2013 مند سنة 2008 ، و لكن و نحن في سنة 2023 تحقق جزء من الكل و لا تزال الثقافة الورقية سيدة الموقف في الإدارة الجزائرية غير ان التجول نحو الرقمية و لا سيما الاقتصاد الرقمي ضرورة قصوى في ظل عصر المعلومات فالمنظمات المعاصرة تعتمد على أنظمة المعلومات و الذكاء الاصطناعي لتحقيق الميزة التنافسية و بتحقيق الاقتصاد الرقمي في ضوء توفير مناخ الاعمال الرقمي الذي من عناصره الأساسية ، توفير الإدارة الالكترونية الحكومية على المنصات و التطبيقات التجارة الالكترونية بمنظومتها الكاملة كالدفع الالكتروني تحول المنظمات للعمل العصري الالكتروني كالحجز عن بعد و في الأخير فان تكامل هذه العناصر الأساسية هو الاقتصاد الرقمي .

### 1-تكنولوجيا المعلومات في الجزائر:

يشهد سوق الهاتف النقال والثابت ازدهارا كبيرا، وكذلك سوق الانترنت وهذا يدل على ان المجتمع الجزائري يشهد اندماجا في سوق الاتصالات، والذي يعرف ان كل السكان تقريبا لديهم خط هاتفي نقال الا اذا كان طفل دون العاشرة و بعض الاسر لديها خط هاتفي ثابت مع ان هذا الأخير لا يستعمل الا كوسيلة للاشتراك في خدمة الانترنت الان الهاتف المحمول يمنح مرونة في الاتصال اثناء التنقل افضل من الثابت؛

يعتبر الهاتف الثابت ضروري جدا ليس للمحادثات فقط وانما للاتصال بالانترنت أكثر لان المحادثات الهاتفية بالهاتف الثابت حلت محلها المحادثات بالهاتف النقال وكون عدد الاشتراكات في ارتفاع مستمر.<sup>21</sup>

<sup>1</sup> بشري بركان، مقومات الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الاعمال، المجلد 12، العدد 1، الجزائر، 2023، ص 269-268.

حيث يمثل الجدول التالي تطور اشتراكات شبكة الهاتف الثابت حسب النوعية في الجزائر

الجدول رقم (4): تطور اشتراكات شبكة الإنترنت الثابتة حسب النوعية خلال الفترة (2017-2022)

المؤشر	2017	2018	2019	2020	2021	2022
ADSL	2 246 918	2 179 096	2 334 005	2 500 080	2 656 942	2 792 695
FTTX	714	11369	43 115	72 314	165 244	478 172
4GLTE FIX	920 244	861235	1 191 612	1 204 931	1 340 957	1 423 425
WLMAX	621	619	444	443	443	0
L.S	34 008	10 781	11 280	11 360	11 786	11 554
المجموع	3 202 505	3063 100	3 580 456	3 789 128	4 175 372	4 705 846

المصدر: تقرير احصائيات تكنولوجيا الاعلام والاتصال لوزارة البريد والمواصلات السلكية و اللاسلكية ص.5 من الموقع

Ministère de la poste et des télécommunications- Index (mpt.gov.dz) يوم 20/05/2023 على الساعة 00: 14

الشكل رقم (1): تطور اشتراكات شبكة الإنترنت الثابتة في الجزائر خلال الفترة الممتدة (2017-2022)



المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات الجدول رقم (4)

لقد تقدمت سوق الاتصالات في الانترنت الثابت في الجزائر، حيث أصبحت تمنح شركات الاتصالات خيارات كثيرة للولوج للانترنت وهذا يخدم كثيرا الاقتصاد الرقمي في الجزائر كون عدد المشتركين في هذه الشركات في تزايد مستمر حيث وصل خلال سنة 2020 بمجموع 3 789 128، وبدأ بتزايد بصفة تدريجية الى أن وصل خلال سنة 2022 الى 705846,4 بالنسبة لمجموع كل الصيغ وهي نسبة جد مرضية ومقبولة جدا، باعتبار أن الاشتراكات هي أسرية، وبالتالي تضمن الاتصال لعدد كبير من الناس المشتركين عبر شبكة الوايف اي.

**2- الدفع عبر نشاط الانترنت:** حاليا يوجد 351 تاجر الويب منخرط في نظام الدفع الالكتروني البنكي من تجمع النقد الالي من الموقع [تجمع النقد الالي \(giemonetique.dz\)](http://giemonetique.dz) ؛

منذ انطلاق الدفع على الانترنت نتج حوالي 25 570 257 معاملة موزعة وفقا للجدول التالي:

**الجدول رقم (5): مختلف المعاملات التي تتم عبر شبكة الانترنت في الجزائر خلال الفترة (2016-2023) دج**

السنة	هاتف/ اتصالات	نقل	تامين	مصدر فاتورات كهرباء/ماء	خدمة ادارية	خدمات	بيع سلع	رياضة وترفيه
2016	6536	388	51	391	0	0	0	0
2017	87286	677 5	2467	12414	0	0	0	0
2018	138495	871	6439	29722	1455	0	0	0
2019	141552	6292	8342	38806	2432	5056	0	0
2020	4210284	11350	4845	85676	68395	213175	235	0
2021	6993135	72164	8372	120841	155640	457726	13468	0
2022	7490626	195490	23571	302273	153957	705114	24169	152925
2023	735541	24447	5692	42937	652	70823	3942	64988

السنة	العدد الإجمالي للمعاملات	المبلغ الاجمالي
2016	7366	15009842.02
2017	107 844	267 993 423.40
2018	176 982	332 592 583.28
2019	202 480	503 870 361.61
2020	4 593 960	5 423 727 074.80
2021	7 821 346	11 176 475 535.86
2022	9 048 125	18 151 104 423.96
2023	949 022	2 245061 507.31

المصدر: من تجمع النقد الالي من الموقع [تجمع النقد الالي \(giemonetique.dz\)](http://giemonetique.dz) يوم 15/06/2023 على الساعة 10:10

من خلال الجدول رقم 5 نلاحظ ، ان عمليات الدفع عبر الانترنت تتزايد من سنة الى أخرى ،حيث عرفت تزييدا مستمرا من سنة 2016 ،حيث بلغ عدد المعاملات 7366 عملية خلال سنة 2016 ليستمر هذا العدد في الارتفاع خلال السنوات التي تليها بوتيرة متوسطة لتبلغ 202 480 عملية خلال سنة 2019، بينما عرف عدد العمليات في سنة 2020 قفزة نوعية و بلغ 45 مليون عملية أي بزيادة معتبرة تفوق 21 مرة، مقارنة بالسنة التي سبقتها، و هذا راجع الى إجراءات الحجر الصحي التي تم فرضها خلال هذه السنة ، اين اتخذ الدفع عن طريق الانترنت وسيلة بديلة للنقد نقاديا للاحتكاك بسبب كوفيد 19، كما استمرت المعاملات في الارتفاع بصفة تدريجية لتبلغ 90 مليون خلال سنة 2022،حيث احتل قطاع الاتصالات الحصة الأكبر من ، حيث المعاملات يليه قطاع الكهرباء و الخدمات،في حين بدأت المعاملات في الانخفاض بصفة كبيرة خلال سنة 2023 حيث وصلت عدد المعاملات الى 949 022 عملية و هذا العدد جد منخفض مقارنة بالسنوات الفائتة ،و هذا راجع الى تخوف المواطن الجزائري من استعمال هذه المعاملات عبر الانترنت.

### 3-التطبيقات الالكترونية في الجزائر:

توجد في الجزائر الكثير من التطبيقات التي يمكن تحميلها من Play store على الهواتف الذكية ،التي تعمل بنظام الاندرويد منها تطبيقات لمؤسسات مالية و بريدية كبريد الجزائر الذي أطلق تطبيق البطاقة الذهبية و الذي يمكن من خلاله انجاز مختلف الاعمال البريدية و تحويل الأموال من حساب الى حساب آخر عبر بريدي موب، و تسديد فواتير الكهرباء و الغاز و الانترنت ، و تعبئة الرصيد و غير ذلك، عبر تطبيق بريدي نت كما يوجد تطبيق لشركة اتصالات الجزائر موجه لزيائنها الاجراء العمليات عن بعد من خلال التطبيق تطبيق الهناء للضمان الاجتماعي تطبيق دليل الأطباء في الجزائر الذي يوفر أرقام الأطباء و الصيادلة و المتبرعين بالدم و العديد من التطبيقات الأخرى؛

ويعد متجر بلاي ستور غنيا بالتطبيقات الحكومية والغير الحكومية حسب نوع التطبيق فهي تطبيقات خدمية تسهل على الناس الحياة وتوجد العديد من المواقع التجارية التي الجزائرية والعالمية التي تقدم خدمة التجارة الالكترونية مثل: واد كنيس جوميا على اكسبرس؛

وأهم ما يميز التجارة الالكترونية في الجزائر، أنها لا تقوم بالدفع الالكتروني باستثناء بعض المواقع التي تتعامل بالحساب البريدي CCP وتقوم بخدمة التوصيل فخلال أزمة كورونا انتعشت التجارة الالكترونية؛

أما عن بطاقات الدفع فهي متوفرة خصوصا في الجزائر تتجه لتفرض الدفع الالكتروني عبر آلات الدفع الرقمي TPE التي تستعمل فيها بطاقات الدفع ولهذه البطاقات استعمال كثيرة فهي تستعمل لسحب الأموال او تحويلها او

دفع الفواتير سواء من الشباك او عبر الصراف الالي حيث توجد نوعان من البطاقات الذهبية لبريد الجزائر والبطاقات البنكية.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: نحو تبني تقنيات التمويل الرقمي في الجزائر مستقبلا

تحتاج استراتيجية الجزائر الى العمل على تحسين العملاء بالمصلحة العامة و الخاصة الممكن تحقيقها من خلال ، التوجه نحو الدفع الالكتروني و الاعتماد على الأدوات المالية المبتكرة رقميا لتمويل المشروعات الصغيرة و الناشئة و الابتكارية ، و لكن على السلطات المعنية القيام بدور فاعل و مؤثر من جانب العرض أي من جانب تقديم الخدمات و المنتجات المالية و حتى في ظل محدودية شركات التكنولوجيا المالية في الجزائر لابد على البنوك ان تواكب تطورات المالية الرقمية لدعم الاستراتيجية الوطنية ، و لتتمكن البنوك مستقبلا من الصمود و المنافسة مع كيانات الجديدة الناشئة حيث كما تكلمت سابقا عند تقييم درجة التقدم في منتجات و خدمات التكنولوجيا المالية في الجزائر من خلال عدد الشركات العاملة في هذا المجال فنجدها جد متراجعة مقارنة مع الدول العربية و دول الشرق الأوسط و شمال افريقيا فنجد الجزائر قد سجلت شركتين فقط منها شركة EsrefPAY التي تعد شركة رائدة للدفع الالكتروني تقوم على تسويق استخدام المنصة للتجار.<sup>2</sup>

حيث تعتبر تقنيات التمويل الرقمي في الجزائر من التقنيات الأقل انتشارا كغيرها من الدول وخاصة الدول العربية او بالأحرى شبه منعدمة، فكما بينت سابقا فان الجزائر تقوم بتبني خدمة من خدمات التكنولوجيا المالية الا وهي منصات التمويل الجماعي؛

### - عرض نموذج منصات التمويل الجماعي في الجزائر:

الجزائر وكغيرها من الدول الأخرى سلطت الضوء على منصات التمويل الجماعي الموجه لتمويل المشاريع الريادية والمؤسسات الناشئة والمصغرة والصغيرة وذلك لتقديم تسهيلات، التي يمكن لهذه المنصات منحها للمؤسسات الناشئة التي تعاني من صعوبة الحصول على التمويل اللازم خاصة التمويل الخارجي الا ان هذا النشاط في طور التأسيس؛

حيث أكد رئيس لجنة تنظيم البورصة ومراقبتها كوسوب، ان نظام التمويل الجماعي سيصبح عمليا ابتداء من الثلاثي الأخير من سنة 2021 وهو نظام تمويلي تشاركي، حيث ان جهاز التمويل الجماعي يسمح بتجميع الأموال لفائدة المؤسسات عبر منصات على شبكة الانترنت؛

<sup>1</sup> بشري بركان مرجع نفسه 272-273.

<sup>2</sup> حمدوش وفاء، عماني لمياء، أفق تجاوز الفجوة الرقمية في الجزائر لتحقيق الشمول المالي، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد

17، العدد 25، الجزائر، 2021، ص 116.

حيث تم تعريف التمويل الجماعي على انه استثمار أموال الجمهور على الانترنت في مشاريع استثمارية تساهمية.<sup>1</sup>

فمن اشهر منصات التمويل الجماعي في الجزائر انحصرت في منصتين رئيسيتين و هما TEWIIZA و CHRKI إضافة لمنصات تمويل جماعي أخرى التي تطمح للتوسع في الجزائر، و نذكر منها المنصة العامة للتمويل الجماعي كوفاندي، و هي قائمة على التبرع و تستهدف الدول الافريقية في الجزائر في حين تعتبر منصة N'investi، اول منصة جزائرية للتمويل الجماعي تم انشاؤها خلال سنة 2019 من قبل مقالين جزائريين مغتربين هدفها هو خلق رابط بين الممولين و أصحاب المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الناشئة في الجزائر لمواجهة صعوبة حصولهم على التمويل البنكي.<sup>2</sup>

### -تقييم جودة الحياة الرقمية في الجزائر:

تحتل الجزائر المرتبة الأخيرة ضمن قائمة تضم 65 دولة من حيث جودة الحياة الرقمية وتتصدر قائمة ال 10 دول اقل جودة من الدول العربية كل من المغرب ومصر والعراق، و قد تم هذا التصنيف على خمسة معايير أساسية هي:

-القدرة على تحمل تكاليف الربط بالانترنت؛

-سرعة الربط بالانترنت؛

-حماية المعلومات الشخصية للمواطنين؛

-التقدم الرقمي لكل بلد حسب الامن المعلوماتي؛

-التقدم في كل بلد من منظور اتاحة الخدمات الالكترونية.<sup>3</sup>

### المبحث الثاني: مجودات الجزائر نحو تبني الاقتصاد الرقمي ومعيقات تطبيقه

حاولت الجزائر الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة من اجل اللحاق بالدول الكبرى ، و ذلك من خلال تطبيق مختلف الجهود المبذولة الارساء معالم الاقتصاد الرقمي في الجزائر، و ذلك بنشر الرقمنة على اغلب القطاعات و

<sup>1</sup> عابدي لامية، معيظه مسعود امير، التمويل الجماعي ادالة مستحدثة في الجزائر لتمويل المشاريع الريادية عرض بعض تجارب تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق التمويل الجماعي عالميا مع الإشارة الى نموذج الجزائر، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 05، العدد 02، الجزائر، 2021، ص 131.

<sup>2</sup> زعيمي رمزي، بن مالك سارة، منصات التمويل الجماعي: بين النظري والتطبيق كألية لتمويل المؤسسات الناشئة في الدول العربية مع الإشارة الى الجزائر، مجلة الاقتصاد و إدارة الاعمال، مجلد 07، عدد خاص، الجزائر، 2023 ص 56.

<sup>3</sup> حمدوش وفاء، عماني لمياء، مرجع سبق ذكره، ص 120.

من بين المكاسب الرقمية التي يمكن الاستفادة منها، نجد التقنيات الرقمية التي تساهم في التحول نحو الاقتصاد الرقمي، و عليه فقد تم التطرق في هذا المبحث الى مجودات الجزائر نحو الاقتصاد الرقمي ومعوقات تطبيقه في الجزائر والدول العربية، و قد تم تقسيمه الى مطلبين الأول فكان، حول التحول نحو الاقتصاد الرقمي في الجزائر اما المطلب الثاني فكان حول اليات تطبيق الاقتصاد الرقمي ومعوقاته.

### المطلب الأول: التحول نحو الاقتصاد الرقمي في الجزائر

سيتم التعرف في هذا المطلب الى التوجه نحو الشمول المالي الرقمي في الجزائر كذلك نحو أليات جديدة لإرساء قواعد الاقتصاد الرقمي في الجزائر ومعوقات تطبيق الاقتصاد الرقمي في الجزائر،

#### الفرع الثاني: التوجه نحو الشمول المالي الرقمي في الجزائر

لا تزال الجزائر تسجل احدى أدنى المستويات في الشمول المالي الرقمي حيث تسعى الحكومة الى النقاط المدخرات الكبيرة غير المصفية وقد تم الشروع في إصلاحات لتعزيز هذه الأداة من اجل إضفاء الطابع الديمقراطي على الخدمات المالية الجماعية، بالإضافة الى حقيقة ان شبكة فروع البنك لا تزال غير مهمة بالنسبة لاحتياجات السكان فان توزيعها المكاني على كامل الإقليم لا يزال متساو مما يجعل الوصول صعبا خاصة بالنسبة للسكان الذين يعانون من البعد جغرافيا؛

بالإشارة الى البيانات التي ادخلها صندوق النقد الدولي للفترة (2013-2018)، يلاحظ ان مؤشر الاختراق المصرفي اقل من 5.17 مما يعني ان معدل اختراق النظام المصرفي منخفض للغاية القصة نفسها لنسب الائتمان وهي منخفضة مقارنة بالاقتصاد الكلي، والتي يمكن ان تصل الى 60 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مما يعني ان النظام المصرفي الجزائري فشل في تضمين راس المال غير الرسمي، والنتيجة مؤشر الشمول المالي لعام 2018 اقل من 0.5 فهو يمثل حسب الخبراء مستوى منخفض من الشمول المالي الرقمي؛

حيث يقاس الشمول المالي بعدد من المؤشرات تتناول 3 ابعاد رئيسية هي: الخدمات المالية استخدام الخدمات المالية وجود الخدمات المالية.<sup>1</sup>

لذلك سأقوم بتحليل مستوى الشمول المالي في الجزائر مقارنة ببعض الدول العربية والافريقية من خلال بعض المؤشرات لسنة 2017 والتي يمثلها الجدول التالي:

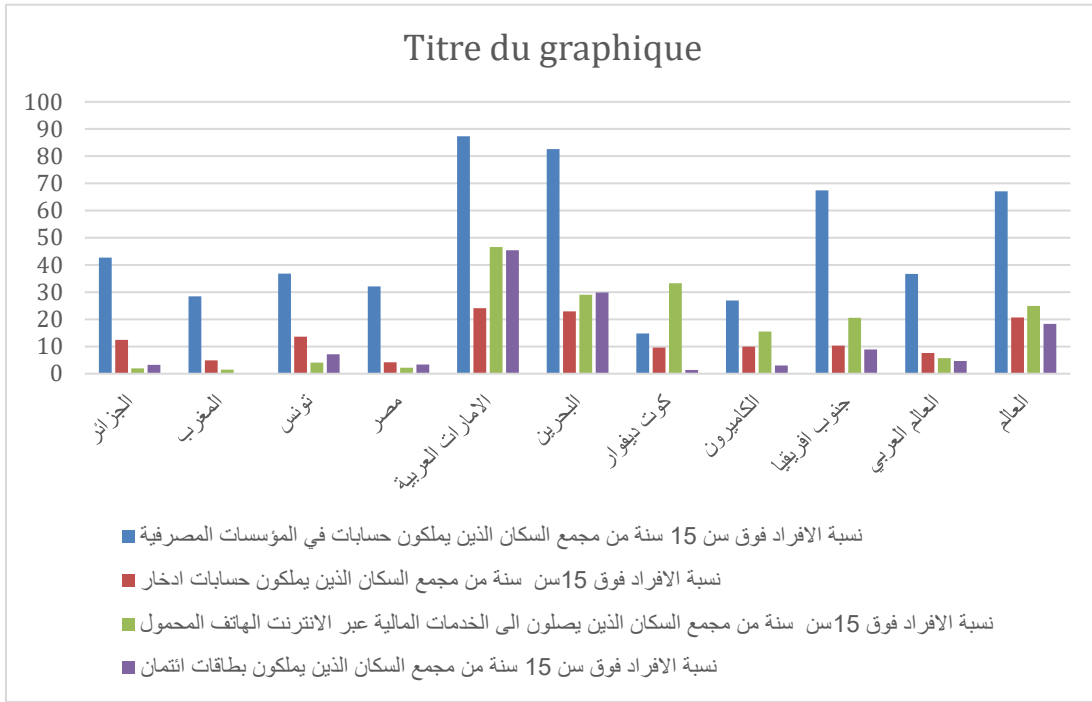
<sup>1</sup> يلوي طارق، قراري صبرينة، واقع وتحديات الشمول المالي الرقمي في الجزائر، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 4، العدد 01، الجزائر، 2023، 705-704.

الجدول (6) : مقارنة لبعض مؤشرات الشمول المالي المرتبطة بنفاذ الافراد الى الخدمات المالية في الجزائر و بعض البلدان العربية و الافريقية لسنة 2017

نسبة (%) الافراد فوق سن ال 15 من مجموع السكان الذين:				
الدول	يملكون حسابات في المؤسسات المصرفية	يملكون حسابات ادخار	يصلون الى الخدمات المالية عبر الانترنت الهاتف المحمول	يملكون بطاقات ائتمان
الجزائر	42.72	12.39	2.02	3.24
المغرب	28.41	4.93	1.49	0.19
تونس	36.82	13.65	4.05	7.13
مصر	32.07	4.23	2.25	3.33
الامارات العربية	87.39	24.05	46.62	45.44
البحرين	82.61	22.89	29.01	29.85
كوت ديفوار	14.77	9.65	33.29	1.35
الكاميرون	26.87	10	15.55	3.05
جنوب افريقيا	67.44	10.36	20.60	8.87
العالم العربي	36.71	7.59	5.68	4.64
العالم	67.09	20.63	24.94	18.39

المصدر: محمد شكرين، ازمة كوفيد 19 حافز لتعزيز الشمول المالي الرقمي في الجزائر، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 12، العدد 1 الخاص، الجزء 1، الجزائر، 2021، ص 225.

الشكل 2: مكانة الشمول المالي في الجزائر حسب المؤشرات العالمية لسنة 2017



#### المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول 6

بمقارنة المؤشرات الواردة في الجدول رقم 6 أعلاه يتبين تدني مستوى الشمول الرقمي في الجزائر مقارنة بالمؤشرات العالمية ويظهر هذا التدني الشديد في مؤشر بطاقات الائتمان الذي تقدر نسبته ب 3.24 بالمئة ومؤشر الوصول الى الخدمات المالية عبر الانترنت والهاتف النقال بنسبة 2.02 بالمئة، و هي نسبة جد منخفضة مقارنة ب الامارات العربية التي تمثل اعلى نسبة ب 46.62 بالمئة وكذلك الكوت ديفوار بنسبة مقبولة أيضا 33.29 بالمئة حيث يرجع هذا التدني التي تعاني منه الجزائر الى ضعف شبكة الهاتف النقال و عدم وجود تنسيق عالي ما بين البنوك و متعاملين الهاتف المحمول و كذلك الى ضعف الانترنت و هشاشة التقنيات البنكية بالإضافة الى عدم الانفتاح عالميا.

#### الفرع الثاني: نحو أليات جديدة لإرساء قواعد الاقتصاد الرقمي في الجزائر

بعد ان نجحت الجزائر في رفع تحدياتها السياسية في سنة 2019 و المتمثلة في تسيير مرحلتها الانتقالية مازالت تنتظرها تحديات أخرى خاصة تلك المرتبطة بالتكنولوجيات و الرقمنة و هذا من اجل مسايرة التطور الهائل الذي يعرفه العالم في مجال التقنيات المعلوماتية و الهدف من ذلك الوصول الى إدارة اقل بيروقراطية و اكثر انفتاحا على المجتمع على المدى الطويل و الجدير بالذكر ان دور الدولة لا يقتصر فقط على تحقيق الأهداف بل يتعداها الى تحديد السياسات العمومية و رسم الاستراتيجيات الشاملة لبلوغ هاته الأهداف و من اجل تحقيق ذلك يجب توافر مجموعة من المقومات و التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

-تعزيز وتكوين الموارد البشرية في مختلف مؤسسات الدولة التي من شأنها ان تساهم في تنفيذ برامج عمل الحكومة في مجال الرقمنة؛

-تعزيز التعاون والشراكة ما بين القطاع العمومي والقطاع الخاص في مجال الرقمنة وعلى الصعيدين الوطني والدولي؛

-العمل على خلق وتطوير فضاءات رقمية موثوقة وامنة؛

-زيادة درجة وعي المستهلكين حول حقوقهم والتزاماتهم في مجال التجارة الالكترونية؛

-الإسراع في وضع خطة وطنية لمكافحة الجرائم الالكترونية؛

-وضع خطة استراتيجية لتطوير الاقتصاد الرقمي؛

-العمل على تطوير جودة المعلومات الإحصائية المنشورة في المنصات المعلوماتية بالتنسيق مع جميع فاعليها.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: معوقات تطبيق الاقتصاد الرقمي في الجزائر

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تطبيق الرقمنة في الجزائر ومنها:

-عدم الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاقتصاد الرقمي ونظم المعلومات وهندسة البرمجيات وبرامج الشبكات والتجارة الالكترونية والذكاء الاصطناعي؛

-عدم وجود مواقع شبكية مبتكرة ومتكاملة ومتجددة على الدوام؛

-الانتشار الواسع للامية في الجزائر حيث تعتبر من الدول التي تحوي نسبة امية مرتفعة وبالتالي فان هؤلاء لا يفقهون حتى معنى ان تمارس الرقمنة وهذا واقع عائق يحول دون انتشارها؛

-انتشار من لا يحسنون استخدام الحاسوب حتى من فئات المثقفين والمتعلمين فالعديد من خريجي الجامعات حاصلين على شهادات عليا ولكن لا يعرفون استخدام تكنولوجيا الحواسيب؛

-التكلفة المرتفعة للحصول على حاسوب شخصي فانتشار الاقتصاد الرقمي يتطلب اكتساب حاسوب شخصي لتحقيق حرية وراحة المستخدم؛

<sup>1</sup> صابة امين ، حروش رفيقة ، الاقتصاد الرقمي في الجزائر ما بين الواقع و المامول دراسة مقارنة ما بين استونيا تونس الجزائر، الملتقى الوطني حول التحول الرقمي في الجزائر كألية تدعم تنافسية الاقتصاد الوطني و كسب رهان التنمية في ظل الازمات و التحديات الراهنة ، ص 103-104.

- ارتفاع تكلفة استخدام الانترنت حيث ان هناك غياب للمنافسة الان في الجزائر تقريبا شركة واحدة تسيطر شبه كلي على الانترنت وهي شركة اتصالات الجزائر مما يحول دون انخفاض تكلفة الاتصال عن طريق الانترنت إضافة الى الظروف المادية التي يعيشها الشباب من بطالة وفقر والتي تجعل الانترنت اخر اهتماماته؛
- نقص اهتمام المؤسسات الاقتصادية في البلاد وعدم وعيهم بما يمكن للاقتصاد الرقمي او المعرفة الرقمية من ان تفتح لهم من افاق اقتصادية أوسع فالعديد من المؤسسات الاقتصادية متصلة بالانترنت؛
- تخلف النظام المصرفي الجزائري من حيث الوسائل وتقنيات الدفع الحديثة؛
- التخوف من خوض غمار تجارة افتراضية قد تلحق خسائر فادحة يصعب على دولة مثل الجزائر تغطيتها؛
- انتشار البيروقراطية والفساد الإداري والمالي؛
- ضعف البنية التحتية حيث ان الجزائر لا تمتلك بنية رقمية قوية؛
- نقص في المهارات المتخصصة في مجال التقنية والاتصالات.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: اليات تطبيق الاقتصاد الرقمي ومعوقاته في الدول العربية

في هذا المطلب سوف نتطرق الى تقنيات التمويل الرقمي المستعملة في الدول العربية وعوائق اندماجها في الاقتصاد الرقمي؛

#### الفرع الأول: تقنيات التمويل الرقمي في الدول العربية

تحاول الدول العربية مواكبة التطور الهائل في التكنولوجيا في العالم وتحتل دول مجلس التعاون الخليجي المرتبة الأولى في الدول العربية بنسبة 43 بالمئة للشركات التي تستخدم التكنولوجيا المالية fintech وتحتل الامارات العربية المتحدة المرتبة الأولى بعدد الشركات التقنية المالية فبعض الدول العربية لا سيما السعودية والامارات والبحرين تعمل حاليا على قوانين تنظيمية متعلقة بالتقنية المالية كما تشهد المنطقة العربية مشاريع في مجال التكنولوجيا المالية ، حيث أطلق مصرف البحرين CBB في العام 2020 منصة FINHUB و هي اول منصة افتراضية من نوعها للتكنولوجيا المالية في المنطقة بالتعاون مع مجلس التنمية الاقتصادية و مجموعة من البنوك كما قدمت حكومة دبي الى هذه الشركات الناشئة الإقليمية و العالمية ؛

حيث ان الجائحة أدت الى تسريع نمو التكنولوجيا المالية بسرعة في المنطقة لاسيما مع البدء باعتماد طرق جديدة للدفع الرقمي اذ يركز ما يقرب من 85 بالمئة من شركات التكنولوجيا المالية في المنطقة على تبسيط المدفوعات

<sup>1</sup> زيدان يوسف، دباش محمد، الاقتصاد الرقمي في الجزائر بين السبل والتحديات الملتي الافتراضي: البيانات الضخمة والاقتصاد

الرقمي كآلية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية الفرص و التحديات الافاق، الجزائر، ص 14-12.

حيث يتم تحول الكثير من الناس من النقد الى المعاملات الرقمية واستخدام الهواتف المحمولة ورموز QR والمحافظ الرقمية ومنصات التجارة الالكترونية للحفاظ على التباعد الاجتماعي؛

وحققت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الدول العربية استثمارات كبيرة في عام 2019

238 استثمارا تصل قيمتها الى 471 مليون دولار في تمويل الشركات الناشئة، و هو يمثل مؤشر ممتازا و من المتوقع ان تصل عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا الى نحو 96 شركة خلال عام 2019 و 465 شركة بحلول عام 2020، من المتوقع ان تقفز الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا المالية من 287 مليون دولار عام 2019 الى 2.28 مليار دولار بحلول عام 2022.

#### - واقع تقنيات التمويل الرقمي في الامارات العربية المتحدة:

تتجه الامارات العربية لتخطو خطوات ملموسة لتصبح قوة عالمية في مجال التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط، بالتركيز على التقنيات الرقمية بما فيها تقنية البلوك تشين والذكاء الاصطناعي، حيث احتلت الامارات العربية المرتبة الثالثة عالميا من حيث اعتماد التكنولوجيا المالية، حيث يقدر حجم الانفاق على التكنولوجيا المالية؛

تعتبر سلسلة البلوك تشين بالغة الأهمية في عالم التكنولوجيا المالية ومن المتوقع ان يؤدي نظام دفتر الاستاد المفتوح الى احداث ثورة في العديد من الصناعات بما في ذلك قطاع التمويل الرقمي، وتعتبر الامارات واحدة من الشركات الرائدة في البلاد التي تستخدم تكنولوجيا blockchain الوطنية اذ تخطط الامارات ان تصبح بلا ورق في السنوات القادمة وهذا ما يجعل التقنية أكثر انتشارا.<sup>1</sup>

حيث تم إطلاق استراتيجية دبي للمعاملات الرقمية البلوك تشين بهدف استكشاف وتقييم أحدث الابتكارات التقنية التي تساعد على توفير خدمات امنة وأكثر كفاءة وفعالية توفر تقنية البلوك تشين الفرص الاقتصادية لجميع القطاعات في الامارات، وتعزز سمعة دبي كمدينة رائدة عالميا في مجال التقنية والاقتصاد الذكي الذي يدعم ريادة الاعمال والقدرات التنافسية العالمي ويحسن كفاءة الخدمات وبنجاح، هذه البادرة ستصبح دبي اول مدينة تدبر خدماتها الحكومية بتقنية البلوك تشين.

<sup>1</sup> صارة لعمامرة، فاطمة محبوب، واقع التكنولوجيا المالية في الدول العربية تجربة الامارات العربية المتحدة، المؤتمر الوطني الافتراضي الثامن التمويل الرقمي و دوره في تعزيز الشمول المالي لضمان تمويل مستدام الواقع الفرص التحديات، الجزائر 2021، ص 240-235.

كمثال مشروع عابر للعملة الرقمية تقوم فكرة هذا المشروع على استخدام تقنية الكتل بلوك تشين لإطلاق عملة رقمية موحدة بين دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة السعودية يتم استخدام هذه التقنية في اصدار العملات الرقمية وتعزيز تداولها.<sup>1</sup>

حيث تسعى البلدان العربية لتبني تقنية الذكاء الاصطناعي فتحتل المرتبة الأولى الامارات العربية وتليها السعودية والمغرب والأردن وفي الخير باقي الدول كمصر وذلك بحلول 2030.<sup>2</sup>

كما سنشير في هذا الجدول الى بعض المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية أي التمويل الرقمي في الدول العربية:

**الجدول: (7) نماذج ناجحة لمؤسسات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بالعالم العربي**

اسم المؤسسة	تاريخ ومكان تأسيسها	مجال العمل
PAYTABS	سنة 2014 البحرين	المدفوعات المالية
MADFOOATCOM	سنة 2011 الأردن	المدفوعات المالية
AQEEDTECHNOLOGY	سنة 2017 الامارات	التامين
LIWWA	سنة 2013 الأردن	التمويل الجماعي
NOW MONEY	سنة 2016 الامارات	تحويل الأموال
FINERD	سنة 2015 الامارات	إدارة الثروات
BITOASIS	سنة 2014 الامارات	سلسلة البلوك تشين والعملات المشفرة

**المصدر:** هاجر مزغيش، عبد الوحيد صرارمة، التوجهات الحديثة للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية دراسة تجارب مؤسسات رائدة، المؤتمر الدولي الافتراضي الثامن التمويل الرقمي ودوره في تعزيز الشمول المالي لضمان تمويل مستدام (الواقع الفرص والتحديات)، الجزائر، 1 و2 ديسمبر 2021، ص 280.

فحسب تقرير الاستقرار المالي في الدول العربية الصادرة عن صندوق النقد فان توجد 14 دولة عربية 12 منها فقط تستخدم تقنية واحدة على الأقل وتعد الحوسبة السحابية هي التقنية الأكثر شيوعا حاليا في الدول العربية حيث يعتبر التحول اتجاه الحوسبة السحابية خطوة لا بد منها فهي تكنولوجيا تعتمد على نقل المعالجة ومساحة التخزين

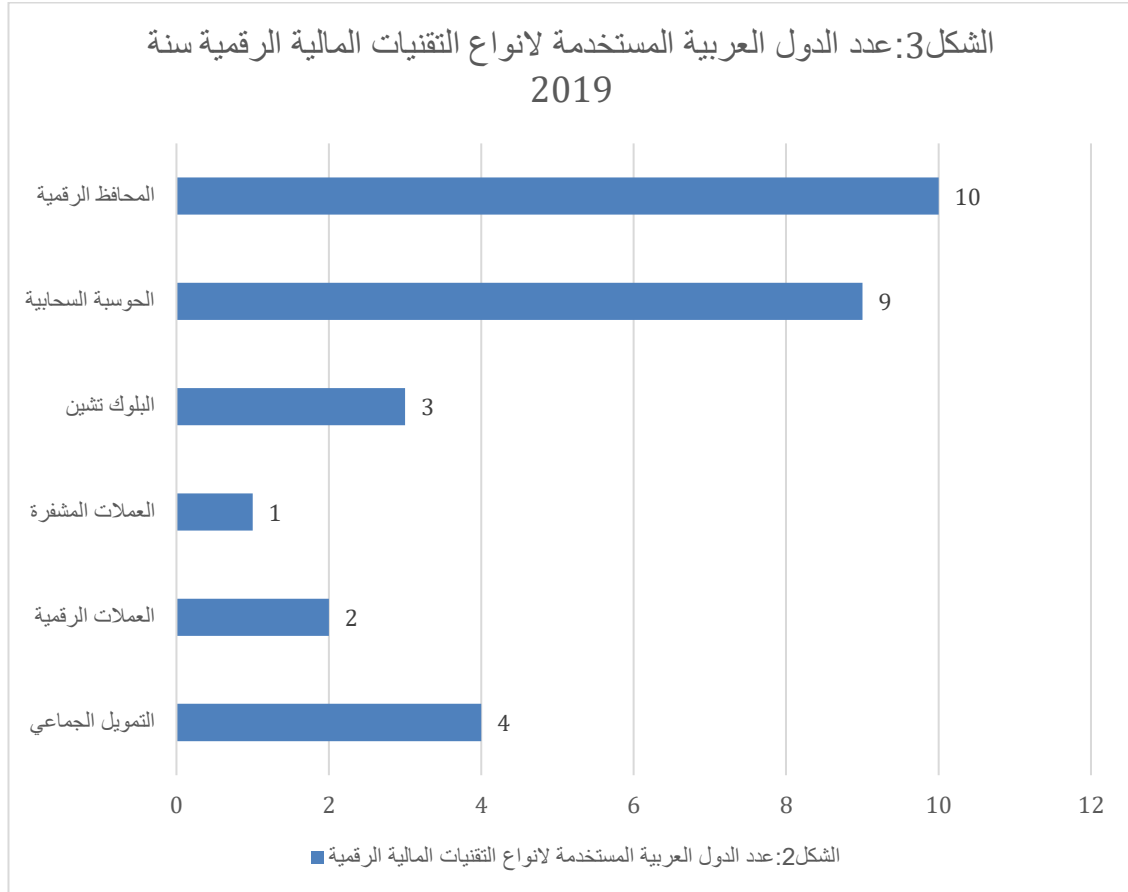
<sup>1</sup> وردة قريني، سعيدة بورديمة، التمويل الرقمي كألية لتحقيق الشمول المالي و الحد من تداعيات جائحة COVID-19: تجارب عربية

دولية، المؤتمر الدولي الافتراضي الثامن التمويل الرقمي و دوره في تعزيز الشمول المالي لضمان تمويل مستدام ( تجارب عربية دولية )، الجزائر، 1 و2 ديسمبر ، 2021 ، ص 401-402.

<sup>2</sup> بلحسين فاطمة الزهراء، عادل فاطمة الزهراء، مرجع سبق ذكره، ص 530.

الخاصة بالحاسوب وهي جهاز يتم الوصول اليه عن طريق الانترنت وبهذا تتحول برامج تكنولوجيا المعلومات من منتجات الى خدمات.<sup>1</sup>

حيث من خلال الشكل الموالي سأعرض عدد الدول العربية المستخدمة لأنواع التقنيات المالية الرقمية :



المصدر: صندوق النقد العربي تقرير الاستقرار المالي في الدول العربية 2019 ص 165 من الموقع [financial-stability-report-2019.pdf](http://financial-stability-report-2019.pdf) (amf.org.ae) يوم 1/5/2023 على الساعة 17:30

من خلال الشكل رقم 3 اعلاه:

تعتبر دولة البحرين هي الدولة العربية الوحيدة التي تبنت خمس تقنيات من اصل ستة ،و من هذه التقنيات الحوسبة السحابية و العملات الرقمية و المحافظ الرقمية و التمويل الجماعي و العملات المشفرة ثم تليها الامارات بأربع تقنيات لتضم كل من العمان و السعودية و المغرب ثلاثة تقنيات كما تبنت و الأردن و العراق و الكويت و قطر تقنيتين فقط و بمعدل تقنية واحدة في كل من تونس و لبنان و مصر و الجزائر في حين لم تعتمد كل من فلسطين و ليبيا اية تقنية رقمية في الوقت الحالي و تجدر الإشارة الى ان الجزائر قامت بترخيص تبني أسلوب منصات

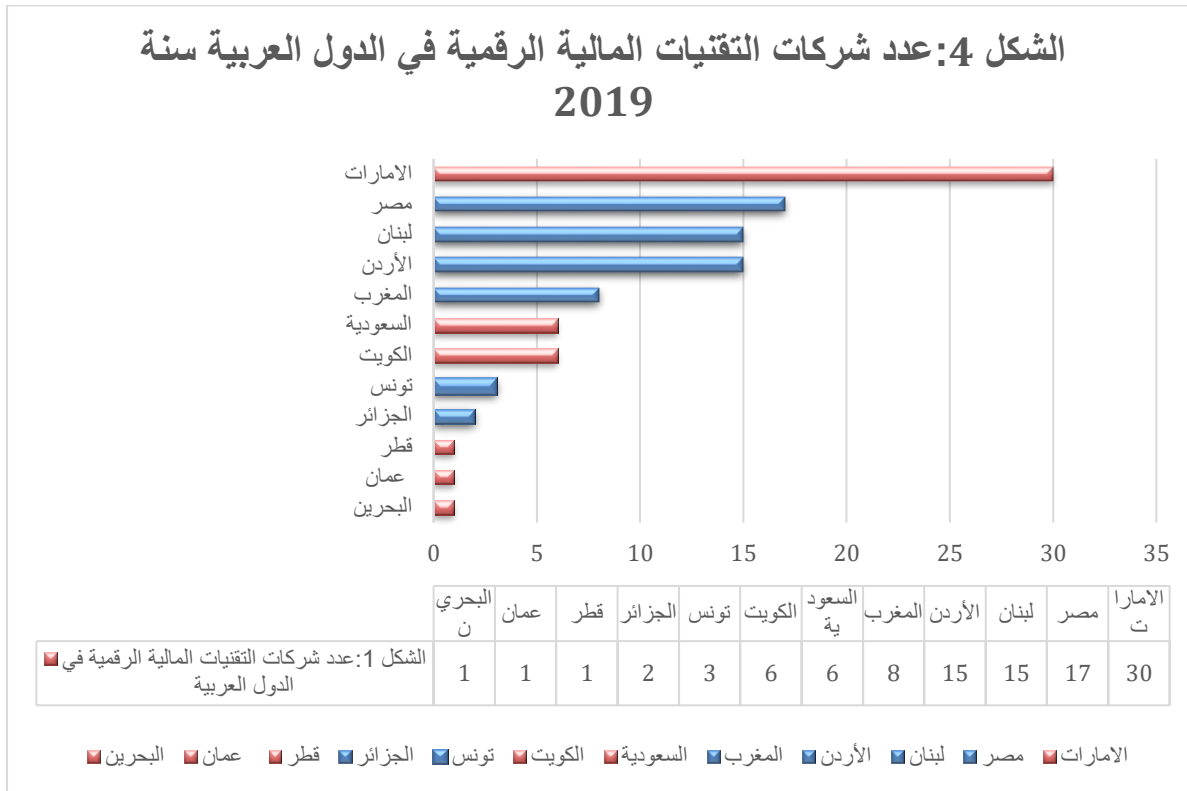
<sup>1</sup> حمدوش وفاء، عماني لمياء بوزنانة ايمن، أهمية تبني التقنيات المالية الرقمية كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول العربية:

الواقع والتحديات، مجلة جديد الاقتصاد، المجلد 16، العدد1 الجزائر، 2021، ص 329.

التمويل الجماعي و السماح لها بممارسة نشاط تمويل المشاريع بصفقة قانونية كما ان باقي الدول الأخرى لا تزال في مراحلها الأولى للترخيص و الاشراف على عمل منصات التمويل الجماعي باستثناء دولة الامارات التي قامت بإعداد نظام متكامل للتمويل الجماعي<sup>1</sup>.

#### شركات التقنيات المالية الرقمية في الدول العربية:

وجدت القطاعات المالية العربية نفسها مجبرة على تبني التقنيات المالية الرقمية ضمن نظام عملها لما لها من اثار إيجابية على تعزيز كفاءتها في توسيع الخدمات المالية اذ تستضيف أربع دول عربية من أصل 12 دولة 73 بالمئة من جميع الشركات الناشئة في مجال التقنيات الرقمية ومن بينها تقنيات التمويل الرقمي حيث نبين من خلال الشكل الموالي الذي يوضح لنا عدد شركات التقنيات المالية الرقمية في الدول العربية



المصدر: مؤسسة الكويت للتقدم تقرير فينتك الابتكارات المالية التقنية مينا انتيليجيننس 2019 الكويت ص20

على الموقع [FinTech - Marmore Research Report - AR \(New\) V8 \(1\).pdf](https://www.fintech-marmore.com/FinTech-Marmore-Research-Report-AR-New-V8-1.pdf) يوم 12/04/2023 على الساعة 30: 23

حيث نلاحظ من خلال الشكل رقم 4 اعلاه ان دول الامارات ومصر ولبنان والأردن تتوفر لديها أكبر عدد من شركات التقنيات المالية الرقمية وهذا راجع لتوفر البنية الرقمية فيها ولكونها تمثل احدى أولويات الحكومات في حين

<sup>1</sup> حمدوش وفاء، عماني لمياء، بوزنانه ايمن، مرجع نفسه ص 330.

ان الجزائر تتصدر المراتب الأخيرة في الترتيب وذلك يرجع لتباطئ وتيرة التحول الى الاقتصاد الرقمي وضعف البنية التحتية للبلد.

### ثانيا: عوائق اندماج الدول العربية في الاقتصاد الرقمي

- تواجه اقتصاديات الدول العربية عدة صعوبات وتحديات عديدة نحو الاتجاه لتبني الاقتصاد الجديد، تسببت هذه الصعوبات في احداث فجوة رقمية بينها وبين اقتصاديات الدول المتقدمة ، فقد أصبح تعبير الفجوة الرقمية شائعا ومنتشرا خلال السنوات القليلة الماضية وهو تعبير يستخدم للدلالة على تلك الفجوة التي احداثتها ثورة المعلومات والاتصال والتي تقاس بدرجة توافر أسس المعرفة بمكونات الاقتصاد الرقمي ولهذه الفجوة الرقمية أسباب تمثلت في:
  - غياب البنية التحتية الداعمة لقيام مثل هذا النوع من الاقتصاد الذي يتطلب توفر التقنيات الرقمية واليات التواصل من شبكات الاتصال الهاتفي السلكية واللاسلكية وخدمات الأقمار الصناعية؛
  - انعدام الثقة في اجراء المعاملات الالكترونية وعدم اعتماد التوقيع الالكتروني والتصديق الالكتروني للوثائق؛
  - ضعف الالمام باللغة الإنجليزية في اغلب الدول النامية مما يعوق الاستفادة من كافة مواقع شبكة الاتصالات الدولية نظرا لوجود 80 بالمئة من المواقع تستخدم باللغة الإنجليزية؛
  - ارتفاع تكلفة استخدام الانترنت في الوقت الذي ينخفض فيه متوسط الدخل السنوي للفرد في العديد من الدول النامية؛
  - ضعف الموارد البشرية وغياب الخبرات التكنولوجية الازمة نتيجة انتشار الامية<sup>1</sup>.

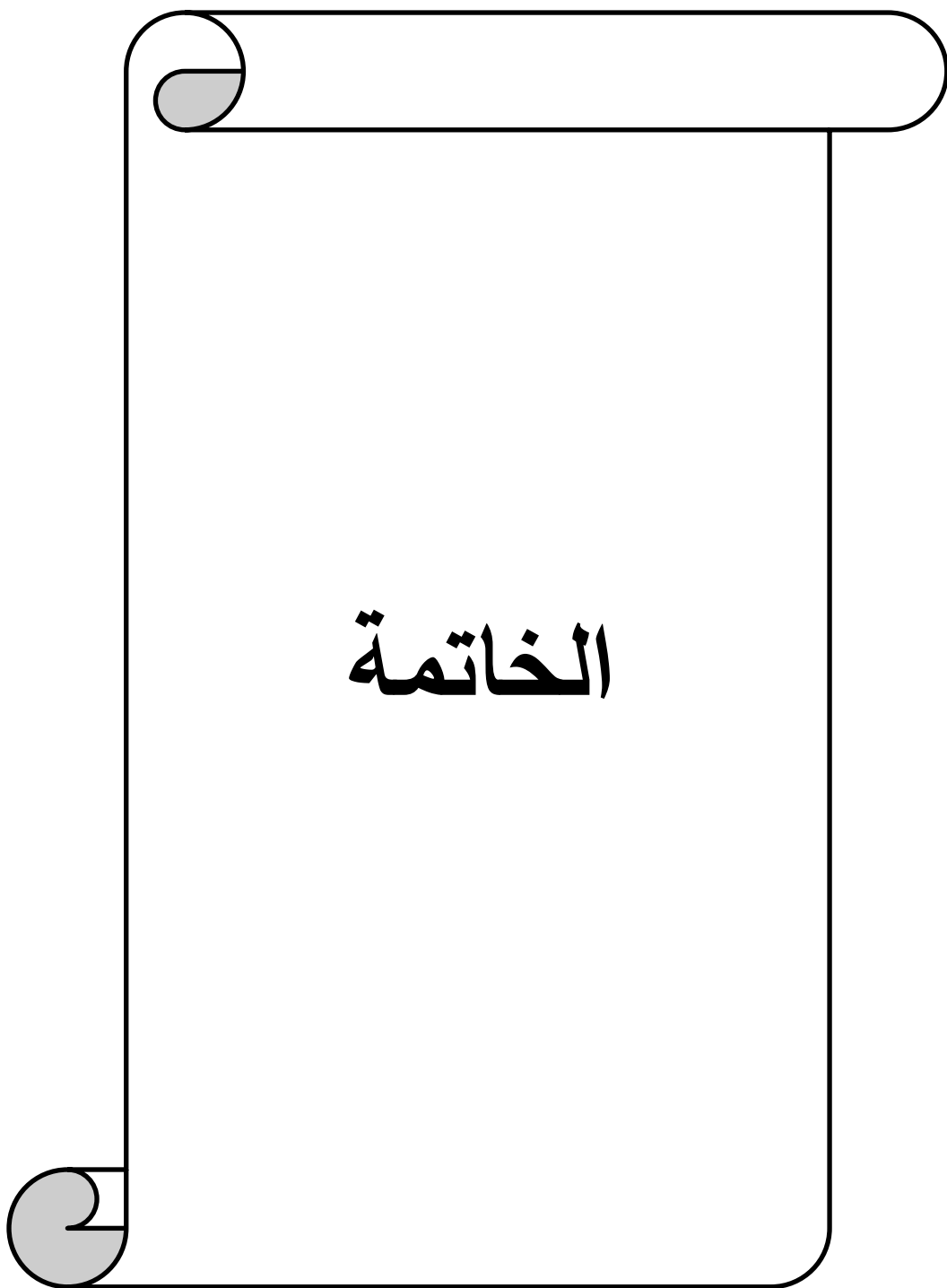
<sup>1</sup> قاضي نجا، شويريت جلول واقع تمويل البنية التحتية في الجزائر في ظل الاندماج الرقمي، الملتقى الوطني الثالث حول المستهلك و الاقتصاد الرقمي ضرورة الانتقال و تحديات الحماية ، 24 23 ، افريل 2018، الجزائر، ص 12 .

## خلاصة الفصل الثاني:

من خلال هذا الفصل تم التطرق الى معرفة واقع تقنيات التمويل الرقمي المساهمة في تسريع وتيرة التحول الى الاقتصاد الرقمي من خلال دراسة الدفع عبر الهاتف النقال وبطاقات الدفع الرقمي في الجزائر بالإضافة الى نشاط الدفع عبر الانترنت وأيضاً اشترك الانترنت الهاتف النقال للجيل الثالث والرابع في الجزائر حيث عرف ارتفاع في عدد اشترك الانترنت في الفترة 2013-2022 و أيضاً اشتركت شبكة الهاتف الثابت حسب النوعية في الجزائر حيث عرف هذا التطور تزايد جد ملحوظ خلال الفترة المدروسة من سنة 2017 الى غاية 2022؛

حيث شهد التمويل في السنوات القليلة الماضية تطوراً هائلاً حيث نرى ان تقنيات التمويل الرقمي من أكثر العوامل التي ساهمت في تسريع وتيرة تبنيه في قطاع المالية والتمويل فمن خلال هذه الدراسة نرى ان الدول العربية وفي مقدمتها الامارات المتحدة العربية هي السبّاقة في مجال استخدام التقنيات المالية الرقمية في حين ان الجزائر من بين الدول التي لازالت في بداية تبنيها لها فنجد انها تبنت خدمة من خدمات التمويل الرقمي الا وهي خدمة التمويل الجماعي و مازالت تتجه نحو اليات جديدة لإرساء قواعد تطبيق الاقتصاد الرقمي في الجزائر ؛

وعليه فيمكن القول ان لتقنيات التمويل الرقمي أهمية بالغة ودور مهم للتحول الرقمي وتحسين الخدمات المالية المصرفية وانتشار الاقتصاد الرقمي.



الخاتمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولات كبيرة شكلت منعطفًا هائلًا في تاريخ البشرية تحولات نتجت عما سمي بالثورة الصناعية الرابعة التي اقترنت بتطورات تقنية غير مسبوقة في مجال التحول الرقمي حيث أصبح معيارًا مهمًا لتطور المجتمعات الحديثة حيث ظل التحولات التي شهدها العالم على الصعيد الاقتصادي والتكنولوجي أحدثت تغييرات عميقة شملت جميع مناحي الحياة خاصة الاقتصادية منها والمالية؛

حيث برز اقتصاد جديد لامادي عرف بالاقتصاد الرقمي الذي ساهم في تحريك عجلة التنمية و استدامتها من خلال تقديم مختلف المفاهيم المرتبطة بالتحول الرقمي و من ذلك حاولنا عبر دراستنا التعرف على التمويل الرقمي و تقنياته التي تزايدت أهمية التقنيات المالية الرقمية الحديثة في القطاع المالي و المصرفي خلال الأعوام الماضية و هذه التقنيات تمثلت في الذكاء الاصطناعي و الحوسبة السحابية و تقنية البلوك تشين و المنصات الرقمية و غيرها من التقنيات التي طمست الخطوط الفاصلة بين العالم المادي و الرقمي و انتقلت باقتصاديات الدول الى الحقبة الرقمية فطورت الاقتصاد الرقمي بوتيرة متسارعة و سهلت الحياة و وفرت فعالية في العمل و سرعة في الإنجاز حيث بدأت بالإطار النظري حيث تم فيه تناول اهم الأسس النظرية للتمويل الرقمي و الاقتصاد الرقمي كما تطرقت لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعي اما الفصل الثاني فقد قمت بدراسة واقع التمويل الرقمي في الجزائر و مجهودات الجزائر لتبني تقنيات التمويل الرقمي و ايضا معيقات تطبيقه في الدول العربية و كذا الجزائر حيث سعت العديد من الدول على غرار الجزائر الى محاولة تبني التحول الرقمي والانتقال الى المعاملات الرقمية انطلاقًا من الارتكاز على راس المال المعرفي.

وقد تمحور بحثنا حول الإشكالية المتمثلة في: ما هو دور تقنيات التمويل الرقمي في تسريع وتيرة التحول الى الاقتصاد الرقمي في الجزائر؟

### اختبار الفرضيات

- اثبتت الدراسة صحة الفرضية الأولى فيما يخص ان التمويل الرقمي له دور فعال في التحول الى الاقتصاد الرقمي وذلك ان خدمات التمويل الرقمي تحل محل الخدمات المقدمة من المؤسسات المالية التقليدية فهي تقوم بتبسيط العمليات المصرفية باستخدام تقنية البلوك تشين والعملات المشفرة والذكاء الاصطناعي والتمويل الجماعي ومن هنا احداث ثورة رقمية وبالتالي فان التمويل الرقمي قادر على تطوير الاقتصاد الرقمي وتحقيق استقرار النظام المالي عن طريق الشمول المالي؛

- اثبتت الدراسة صحة الفرضية الثانية فيما يخص ان يسمح التمويل الرقمي بتسهيل وصول الخدمات المالية لسكان الأرياف والمناطق النائية وذلك ان التمويل الرقمي يسمح بتسهيل بوصول الخدمات المالية لسكان الأرياف والمناطق النائية من خلال الهواتف المتصلة بشبكة الانترنت فهو ما يرفع مستوى الشمول المالي وبالتالي تسريع وتيرة التحول الى الاقتصاد الرقمي؛ أي كلما زاد مستوى الثقافة المالية لدى الافراد كلما ارتفعت نسبة الشمول المالي .

- اما بالنسبة للفرضية الثالثة فيما يخص ان توفر استخدام تقنيات التمويل الرقمي في الجزائر فقد اثبتت الدراسة فيها وذلك ان الجزائر لم تبدأ بعد في استخدام تقنيات التمويل الرقمي انما نحو تبنيها لهذه التقنيات الرقمية التمويلية في حين انها بدأت في استخدام خدمة التمويل الجماعي عبر منصات التمويل الجماعي؛

- اثبتت الدراسة صحة الفرضية الرابعة فيما يخص ان تبني تقنيات المالية الرقمية في الجزائر من شأنه ان يؤدي الى زيادة مستويات الشمول المالي ذلك ان نجاح عملية تبني التقنيات المالية الرقمية في الجزائر يتوقف بتعزيز مستويات الشمول المالي وعلى قدرتها في بناء استراتيجية وفق رؤية شاملة لبناء بنية تحتية رقمية وزيادة تغلغل الانترنت وانتشار الهواتف الذكية وحماية المستهلك المالي الرقمي وكذا تعزيز الثقة والثقافة المالية وامتلاك كفاءات بشرية ذات خبرة في مجال التقنيات المالية الرقمية؛

## النتائج

من خلال هذه الدراسة تم التوصل الى النتائج التالية:

- التمويل الرقمي يسمح بتسهيل المعاملات المالية فهو يضمن اعلى درجات الدقة والاتاحة الفورية في تنفيذ المعاملات؛
- التمويل الرقمي يسمح بتسهيل وصول الخدمات المالية الى سكان الأرياف والمناطق النائية من خلال الهواتف الذكية المتصلة بشبكة الانترنت وهذا ما يرفع من الشمول المالي؛
- تعتبر التكنولوجيا المالية ضرورة حتمية في العصر الحالي؛
- مساهمة تقنيات التمويل الرقمي في تطوير الاقتصاد الرقمي؛
- تعتبر تقنية البلوك تشين احدى اهم تقنيات التمويل الرقمي وتتميز بالشفافية والدقة والامان.

## التوصيات والاقتراحات

من خلال النتائج المتوصل اليها يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

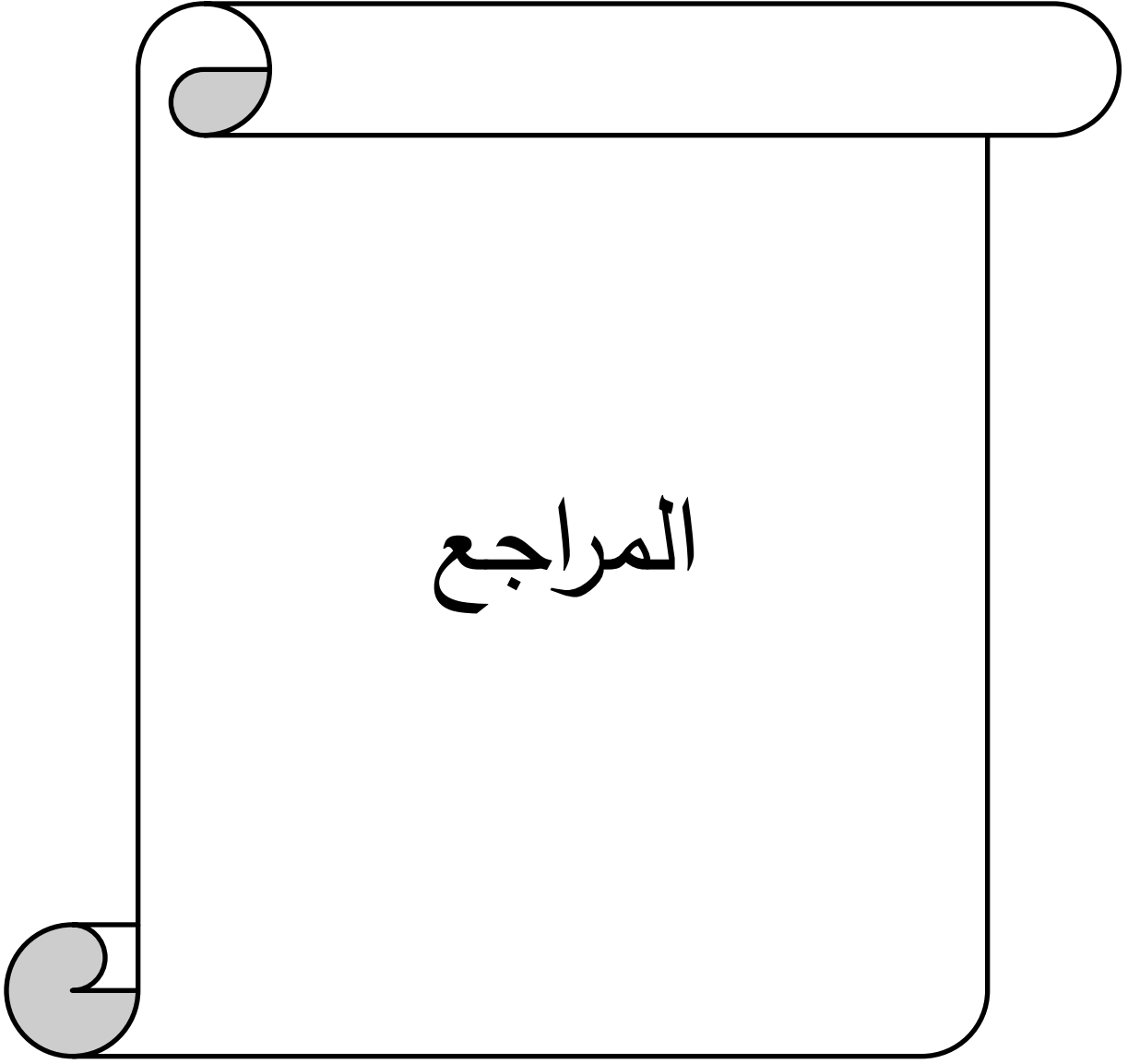
- العمل على تطوير البنية التحتية للدفع الالكتروني لتشجيع الاقبال على وسائل الدفع الرقمي والتخفيف من استعمال النقد؛
- نشر ثقافة مالية رقمية من خلال الوسائل الإعلامية المتواجدة داخل المجتمع؛
- ضرورة قيام الباحثين بمزيد من الدراسات والأبحاث التي تساعد في فهم وتطوير هذه التقنيات الرقمية؛
- ضرورة زيادة نفاذ الافراد والشركات الى الانترنت مع الرفع في سرعة تدفقها وتخفيض تكلفتها؛

- الاهتمام بمواكبة التطور التكنولوجي للرفع من مستوى تقديم اجود الخدمات للمجتمع؛
- توجيه الافراد والمؤسسات والحكومات لتعلم التقنيات المالية الرقمي بموضوعية وعقلانية؛

### افاق البحث

تناولت هذه الدراسة التمويل الرقمي وتقنياته وأثره على الاقتصاد الرقمي حيث تطرقت الى خدمات التمويل الرقمي وأهميته وايضا التقنيات المالية الرقمية المساهمة في عمليات التمويل الرقمي وعلى أساس ان موضوع الدراسة اشمل بكثير من العمل المقدم فاني أرى انه بالإمكان تقديم أبحاث أخرى لهذه الدراسة ومن الأمثلة البحثية المقترحة كدراسات مرتبطة بهذا الموضوع نجد مثلاً:

- دور التمويل الرقمي في تعزيز الشمول المالي الرقمي؛
- تقنيات التمويل الرقمي؛
- دور الذكاء الاصطناعي في التحول الى الاقتصاد الرقمي؛
- متطلبات تحقيق تمويل رقمي مستدام.



المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

الكتب:

- 1- جعفر حسن جاسم، مقدمة في الاقتصاد الرقمي، دار المستقبل للنشر والتوزيع دار البداية، عمان الطبع الأولى، 2010،
- 2- صفاء عبد الجبار الموسوي، زينب هادي نعمة، الاقتصاد الرقمي دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى، 2016.
- الاطروحات:
- 1- السعيد بريكة، واقع عمليات الصيرفة الالكترونية وافاق تطورها في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، 2011،.
- 2- اخلاص باقر هاشم النجار، الاقتصاد الرقمي والفجوة الرقمية في الوطن العربي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في فلسفة العلوم الاقتصادية جامعة البصرة، العراق، 2007.
- المجلات:
- 1- اديب قاسم شندي، الصيرفة الالكترونية انماطها وخيارات القبول والرفض، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 27، بغداد، 2011.
- 2- العياشي زرزار، حمزة بن وريدة، الحوسبة السحابية : المفهوم والخصائص (تجارب دول وشركات رائدة) ، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 2، العدد 2، الجزائر 2019.
- 3- إيهاب الأخضر، العملات المشفرة النشأة والخصائص، مجلة ارساد الدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 4، العدد 1، تونس، 2021.
- 4- بلحسين فاطمة الزهراء، عادل فاطمة الزهراء، دور تقنيات التمويل الرقمي في تسريع وتيرة التحول الى الاقتصاد الرقمي دراسة تحليلية، مجلة التكامل الاقتصادي، مجلد 9، العدد3، الجزائر، 2020.
- 5- بن شلاط مصطفى، واقع الصيرفة الالكترونية ووسائل الدفع في الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد 8، العدد 1، الجزائر، 2022.
- 6- بوسهوه نذير، ملوح محمد، الدفع الالكتروني عبر الهاتف النقال ودوره في الحد من ازمة السيولة النقدية بالجزائر، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 13، العدد 1، الجزائر، 2022.
- 7- بشري بركان، مقومات الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الاعمال، المجلد 12، العدد 1، الجزائر، 2023.

- 8- بن عزة هشام، موفق سهام، تطبيقات التكنولوجيا الناشئة (الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية) في شركات التأمين لتعزيز الشمول المالي الرقمي منصات التأمين كنموذج، مجلة الدراسات القانونية، مجلد 9، عدد 1، الجزائر، 2023.
- 9- بوغرارة زينب، غانم نذير، الحوسبة السحابية وأبعادها ضمن متطلبات المكتبات الافتراضية الجامعية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 7، العدد 4، الجزائر، 2022.
- 10- زعيمي رمزي، بن مالك سارة، منصات التمويل الجماعي: بين النظري و التطبيق كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة في الدول العربية مع الإشارة الى الجزائر، مجلة الاقتصاد و إدارة الاعمال، مجلد 07، عدد خاص، الجزائر، 2023.
- 11- حسيني جازية تعميم الخدمات المالية الرقمية لدعم الشمول المالي في الدول العربية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد 23، مجلد 16، الجزائر 2020.
- 12- حمدوش وفاء، عماني لمياء، أفق تجاوز الفجوة الرقمية في الجزائر لتحقيق الشمول المالي، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 17، العدد 25، الجزائر، 2021.
- 13- حمدوش وفاء، عماني لمياء بوزنانة ايمن، أهمية تبني التقنيات المالية الرقمية كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول العربية: الواقع والتحديات، مجلة جديد الاقتصاد، المجلد 16، العدد 1 الجزائر، 2021.
- 14- حراق سمية، لطرش ذهبية، التمويل الرقمي كآلية لتعزيز التجارة وسلاسل القيمة العالمية، دراسة حالة منصة jd. Digits، مجلة أبحاث اقتصادية و إدارية، العدد 3، المجلد 15، سطيف، الجزائر 2021، ص 317-316.
- 15- سيف علي حسين، وفاء حسين الحيدري، دور التمويل الرقمي في تحسين و تعزيز الشمول المالي بحث تطبيقي في الجهاز المصرفي العراقي، مجلة دراسات محاسبية و مالية، مجلد 16، العدد 57، العراق بغداد، 2021.
- 16- سعودي صالح الدين، حماني عبد الرؤوف، منصات التمويل الجماعي كآلية حديثة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، مسيلة الجزائر، 2020.
- 17- شاكي هشام، بوخاري سمية، تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تفعيل الصناعة السياحية الرقمية رؤية تحليلية لحالة الجزائر خلال الفترة (2000-2020)، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، مجلد 2، العدد 6، الجزائر.
- 18- محمد شكرين، ازمة كوفيد 19 حافز لتعزيز الشمول المالي الرقمي في الجزائر، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 12، العدد 1 الخاص، الجزء 1، الجزائر، 2021.
- 19- صفار محمد، شرشم محمد، واقع وتحديات تكنولوجيا البلوك تشين في القطاع المالي والمصرفي (تجربة بعض الدول العربية)، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 5، العدد 2، الجزائر، 2022.

20-عابدي لامية، معيزة مسعود امير، التمويل الجماعي ادالة مستحدثة في الجزائر لتمويل المشاريع الريادية عرض بعض تجارب تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق التمويل الجماعي عالميا مع الإشارة الى نموذج الجزائر، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد و الإدارة، المجلد 05 ،العدد 02، الجزائر، 2021 .

21-قرين ربيع، نموذج التحول الرقمي في دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة البحوث الاقتصادية و المالية، المجلد 9 ، العدد 1، الجزائر ، 2022 .

22-كيشاوي عائشة خراحي، سرين، دور التكنولوجيا المالية في دعم وتيرة الشمول المالي – التجربة الهندية-، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المجلد، 4 العدد 1، الجزائر 2023.

23-لطرش ذهبية، متطلبات تبني التقنيات المالية الرقمية في الدول العربية لتعزيز الشمول المالي، مجلة المذهل الاقتصادي، مجلد 5، العدد2، الجزائر، 2022.

24-محمد دعمني، دور ومساهمة الاقتصاد الرقمي من خلال قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر الفترة (2000-2020)، مجلة دفاتر البحوث العلمية، مجلد10، العدد 1 الجزائر، 2022ص 37.

25-مها خليل شحادة، تطبيقات و مخاطر التمويل الإسلامي الرقمي، مجلة البحوث والدراسات، العدد 57، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 2021، 242.

26-مراح نور الهدى، طويلب محمد، مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي -تقنية البلوكشين نموذجاً، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 5 ، العدد 1 ، الجزائر 2022.

27-محمد عبد الطيف -زايد، السيد الشربيني الأشقر، علاء محمد شكري، هبة الله عبد الصبور أمين، التأمين الرقمي: دراسة تطبيقية على قطاع التأمين السعودي، المجلة العربية للإدارة، مجلد 39، العدد 1، مصر 2019، ص 193.

28-محمد الشريف ناصري، سلوى خشامية ، مدخل مفاهيمي للذكاء الاصطناعي و تطبيقاته في الإدارة الرياضية ،مجلة علوم الأداء الرياضي ، مجلد 3 ، العدد الخاص 1، الجزائر 2021.

29-مروة كردوسي ،آسيا سعدان ،التمويل الرقمي كمدخل لشمول المالي دراسة مقارنة بين الدول المغاربية ،مجلة البحوث الاقتصادية والمالية ،المجلد09، العدد 2 ،الجزائر، 2022.

30-هيثم محمد عبد القادر، دور التمويل الرقمي في تحقيق التنمية الاقتصادية في مصر، مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد 3 ،العدد 2،مصر، 2019.

31-يلولي طارق ، قراري صبرينة ،واقع وتحديات الشمول المالي الرقمي في الجزائر ،مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت ،المجلد 4 ، العدد01، الجزائر، 2023، 704-705.  
المواقع الالكترونية:

1-التمويل الرقمي تمكين الفقراء عبر التكنولوجيا الجديدة متوفر عبر الموقع

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2014/04/10/digital-finance-empowering-poor-new-technologies>

2-امينة عمر، الاقتصاد الرقمي Digital Economy – مقال مأخوذ من الموقع:  
الموسوعة السياسية(political-encyclopedia.org)

3-احصائيات وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية على الموقع:

Ministère de la poste et des télécommunications- Index (mpt.gov.dz)

4-تقرير: تسجيل أزيد من 2 مليار دينار في معاملات الدفع عبر الهاتف النقال مقال مأخوذ من الموقع :  
تقرير: تسجيل أزيد من 2 مليار دينار في معاملات الدفع عبر الهاتف النقال - الشروق أونلاين  
(echoroukonline.com)

5-عدنان مصطفى، خالد علي المرحبي، مقال حول تقنية البلوك تشين و العملات الالكترونية 2018، من  
الموقع :

تقنية BLOCKCHAIN والعملات الإلكترونية ((awforum.org .

6-من تجمع النقد الالي من الموقع:تجمع النقد الآلي(giemonetique.dz)

7-من تجمع النقد الالي من الموقع : GIE Monétique (giemonetique.dz) :

8-مؤسسة الكويت للتقدم تقرير فينتك الابتكارات المالية التقنية مينا انتيليجيننتس ، 2019، الكويت، على الموقع:

FinTech – Marmore Research Report – AR (New) V8 (1).pdf .

9- ما هو الدفع بواسطة الهاتف النقال تعريف من techopidia مقال مأخوذ من الموقع :

<https://ar.theastrologypage.com/mobile-payment>

10-وليد اليافعي، الدفع الإلكتروني في الجزائر، أهم 4 وسائل موثوقة ومرنة، مقال مأخوذ من الموقع:

[/https://fatora.io/blog/online-payment-in-algeria](https://fatora.io/blog/online-payment-in-algeria)

10-تقرير احصائيات تكنولوجيا الاعلام والاتصال لوزارة البريد والمواصلات السلكية و اللاسلكية من الموقع :

Ministère de la poste et des télécommunications- Index (mpt.gov.dz)

11-هبة عبد المنعم، سفيان قعلول، نحو بناء مؤشر مركب لرصد تطور الاقتصاد الرقمي في الدول العربية صندوق

النقد العربي2019، من الموقع :

صندوق النقد العربي يُطلق مؤشر مركب لرصد تطور الاقتصاد الرقمي في الدول العربية | صندوق النقد العربي

. (amf.org.ae)

الملتقيات والمؤتمرات

أ- الملتقيات

1- زيدان يوسف، دباش محمد، الاقتصاد الرقمي في الجزائر بين السبل والتحديات الملتقى الافتراضي: البيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي كآلية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية الفرص و التحديات الافاق، الجزائر  
2- حرمة وفاء. تلي سيف الدين، واقع المنصات الرقمية للتجارة الإلكترونية "منصة أمازون الرقمية نموذجاً"، مجلة المدبر، عدد خاص بالملتقى الدولي حول اقتصاد المنصات الرقمية -فرص وتحديات، المجلد 9، عدد خاص، الجزائر 2022

3- صابة امين ، حروش رفيقة ، الاقتصاد الرقمي في الجزائر ما بين الواقع و المأمول دراسة مقارنة ما بين استونيا تونس الجزائر، الملتقى الوطني حول التحول الرقمي في الجزائر كآلية تدعم تنافسية الاقتصاد الوطني و كسب رهان التنمية في ظل الازمات و التحديات الراهنة

4- محمد مغنم، سفيان ابجري، دور التمويل الرقمي في تعزيز الشمول المالي في المنطقة العربية، مجلة المدبر، عدد خاص بالملتقى الدولي حول اقتصاد المنصات الرقمية، فرص وتحديات، الجزائر، 2022 .

5- قاضي نجاه، شويريت جلول واقع تمويل البنية التحتية في الجزائر في ظل الاندماج الرقمي، الملتقى الوطني الثالث حول المستهلك و الاقتصاد الرقمي ضرورة الانتقال و تحديات الحماية ، 24 23، افريل 2018، الجزائر.

ب- المؤتمرات

1- صارة لعامرة ، فاطمة محبوب، واقع التكنولوجيا المالية في الدول العربية تجربة الامارات العربية المتحدة المؤتمر الوطني الافتراضي الثامن التمويل الرقمي و دوره في تعزيز الشمول المالي لضمان تمويل مستدام الواقع الفرص التحديات ، الجزائر 1 و2 ديسمبر 2021.

2- وردة قريني، سعيدة بورديمة، التمويل الرقمي كآلية لتحقيق الشمول المالي و الحد من تداعيات جائحة COVID-19: تجارب عربية دولية، المؤتمر الدولي الافتراضي الثامن التمويل الرقمي و دوره في تعزيز الشمول المالي لضمان تمويل مستدام (تجارب عربية دولية) ، الجزائر ، 1 و2 ديسمبر.

3- هاجر مزغيش ، عبد الوحيد صرارمة، التوجهات الحديثة للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية دراسة تجارب مؤسسات رائدة المؤتمر الدولي الافتراضي الثامن التمويل الرقمي ودوره في تعزيز الشمول المالي لضمان تمويل مستدام الواقع الفرص التحديات ، الجزائر ، 1 و2 ديسمبر 2021.

- 1–Bastien L, Cloud Computing – Définition, Avantages et Exemples d'utilisation.
- 2–Manyika, J., Lund, S., Singer, M., White, O., Berry,C, Digital Finance for All: Powering Inclusive Growth in Emerging Economies. McKinsey Global Institute, September, 2016.
- 3– Rulong Zhuang, Kena Mi, Menglu Zhi, Chaoyang Zhang, Article Digital Finance and Green Development: Characteristics, Mechanisms, and Empirical Evidences, China, December 2022.